النصائح الذهبية

لطلاب المرحلة الثانوية

2015

إعداد
عمرو محمد زيد

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا إله غيره ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

أخوكم في الله من دفعة عام 2014 ، وفقني الله إلى تجاوز هذه المرحلة على خير ، وحصلت بفضل الله وحده على مجموع يسمح لي بدخول الكلية التي تمنيتها وتمناها لي والديّ ، وخلال هذا العام تعرفت على أشياء أحسب أن الله إنما عرفني إياها لأنقلها لكم ، وكذلك عايشت تجارب فاشلة لبعض زملائي ، فرأيت أن أحذركم منها.

أعتذر كثيرًا لتأخر إنجازي لهذا الكتاب ، ولكني أردت أن أجعل فيه كل ما كنت لأحتاج أن أقرأه في مرحلة الثانوية العامة ، وأحسب أن منكم من يحتاج إليه.
وكنت أتمنى أن أخرجه بشكل أفضل من الذي سترونه ، لكن لا خبرة لدي عندي في التنسيق .

اعتمدت في هذه الصفحات على تجربة شخصية عشتها ، وتجارب آخرين سمعتها ومقالات قرأتها ، وأخرى من بنات أفكاري ربما لو عاد بي الزمن لجربتها قبل أن أنقلها إليكم ، وربما أجربها في المرحلة الجامعية بإذن الله.
وأعتذر عن أي أخطاء لغوية أو معنوية ربما تقابلونها ، فإني أردت أن أنهي هذا في مرحلة متقدمة من العام لتتسنى لك الاستفادة منه ، وربما أعود بإذن الله لإصلاح الأخطاء لطلاب العام المقبل.

أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه ، وأسأله أن ينفعكم به ، وأن يوفقكم ويبلغكم ما تحبون.

[قم بقراءة صفحة "الخاتمة" لتعرف ما الذي طرأ على نسخة هذا العام 2016
والتي لا أطمح إلى تعديلها مجددًا ، أي أنها النسخة الأخيرة]

مداخل ضرورية

هذه أشياء رأيت أنه من الضروري أن تتعرف عليها في البداية ، فأرجو أن تقرأها بتمهل لأنها مقتضبة ، وقد يفوتك منها شيء إذا أسرعت في القراءة.

@ هذا الكتاب موجه إلى الطلاب المجتهدين ، لذلك توسعت في بعض جزئياته بما - أحسبه - يخدمهم ، لذلك ربما لا يجد الطلاب الكسالى ضالتهم في هذا الكتاب.

*****

@ النظام التعليمي يعتمد على الحفظ بنسبة أكبر كثيرًا من الفهم ، بل يكاد الفهم أن يكون شيئًا هامشيًا ، لذلك مهما كان مستوى ذكاؤك أنت في حاجة إلى الحفظ ، وربما تجد الموهوبين في الحفظ أكثر تفوقًا من الأذكياء في هذه المرحلة.
لكن سيكون أحد أهدافنا خلال هذا الكتاب بإذن الله هو أن توظف مهارة الفهم لخدمة الحفظ ، وهذا يجعلك بإذن الله أفضل من الذي يحفظ دون فهم.
*لكن هناك أقسام في المنهج تعتمد بشكل أكبر على الفهم ، عموما هذه الأقسام قد لا تتجاوز 30-40% من المنهج.

*****

@ ليس كل من اجتهد وصل إلى حلمه ، ولكن كل من توكل على الله وأخذ بالأسباب ، أعطاه الله ما يتناسب معه ، فإذا توكلت على الله ولم تبلغ حلمك ، فاعلم أنه لم يكن مناسبًا لك وإنما وضعك الله في المكان المناسب ، ومتى شكرت الله زادك خيرًا.

*****

@ عند لحظة معينة ، ربما فترة المذاكرة ، أو فترة المراجعة ، أو الامتحانات ، أو حتى بعد انقضاء العام . ستعلم أن نظام التعليم المصري ليس ناجحًا بالمرة - لن أقول فاشلا وإنما سأتركها لك - ، والحقيقة أن شعورك ذاك سيكون صادقًا ، لكثير من الأسباب التي لن أذكرها هنا - ربما في مكان آخر.
*بل إن المتأمل في حال المناهج ما قبل الجامعية ، يرى أن أغلبها تعجيزي وليس تعليمي !
لكني أردت أن أفتح معك هذا الموضوع مبكرًا ، حتى لا يؤثّر اكتشافك لذلك لاحقًا إلى تقصير همتك وشعورك ببعض اليأس.
نعم النظام ليس ناجحًا ! ولا أتوقع تحسنه في ظل الفساد الذي نعيش فيه ! ولكنه سبيلك الوحيد لتحقيق الوظيفة التي ترضى عنها و يتمناها لك من يحبك .
فليس أمامك اختيار سوى دخول هذه المرحلة والاجتهاد فيها وإن كنت كارهًا لها ، ثم بعد ذلك تتحدث عن سلبياتها وسينصت لك الجميع ؛ فنقد الناجح مسموع.

*****

@ عدم بلوغك كليات القمة لا يعني أن حياتك انتهت ، أو أن حلم تفوقك تبخر ، كلا ! أي كلية تراها أمامك ، إذا وفقك الله فيها فتفوقت ، ستبلغ مكانة عالية ربما أفضل من تلك التي يحصل عليها خريجو كليات القمة ، وربما في فترة أقل.

*****

@ كون الطب والهندسة وغيرهما كليات قمة لا يعني أنها هي أفضل المتاح ، أريدك أن يكون شعارك " الكلية الأفضل هي التي أحبها ، لا التي يفرضها علي المجتمع " ، وعلى ذلك يكون اختيارك ، فأنت ستبرع بإذن الله في الكلية التي تحبها ، فابحث في نفسك عن موهبتك أو عن المجال الذي ترى أنك تقدر أن تبدع فيه بإذن الله ، فكما ترى حولك الأطباء الفاشلون كثر ، والمهندسون الفاشلون كثر . هؤلاء لم يدفعهم إلى ذلك الاختيار إلا المال أو أنهم أعجبهم لقب " دكتور " أو " بشمهندس " - إلا من رحم ربي - فكم أرواح أزهقت على أيدي أطباء فاشلين ، وكم مبان سقطت صممها مهندسون فاشلون ، وغير ذلك .

*****

@ أريدك أن تتحمل المسئولية من البداية ، لأنك إذا تأخرت سيطوف حولك شبح " أسيب مواد وأقسم السَنة " ، وصدقني إذا أخبرتك أني أعرف أشخاصًا كانوا يكرهون هذه السنة أشد الكره ، ولو سألت أيًا منهم عنها ليقول " هعديها بأي شكل " ، حتى إذا اقتربت الاختبارات وبدأ المذاكرة الجدية ، وجد أنه سيضيع ! فقرر أن يقسم السنة !
كثيرون هم أصحاب القصص المشابهة لهذه ، فلا أريدك أن تصبح نادمًا مثلهم على الوقت الذي أضعته ، فاستعن بالله وكن جادًا من بداية العام لنهايته.

*****

@ حاول أن تتجاوز مشاكلك النفسية والعاطفية ؛ لأن حالتك النفسية تؤثر بشكل أساسي على قدرتك على الاستيعاب والتركيز.

*****

@ أخيرًا ، أنت لم تخلق لهذا ، يقول تعالى : " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " ، فلا تجعل انشغالك بالمذاكرة يلهيك عن عبادة الله ، فإنك - هكذا - لن تجدها في ميزان حسناتك يوم القيامة ، ويومها لا ينفع الندم . وستجد بإذن الله في الباب الأول طريقك لتحويل المذاكرة ذاتها إلى عبادة ! لتنال خيري الدنيا والآخرة .

وفّقك الله

أولاً

علاقتك بالله

لعلك وبلا شك تعلم أن الله عز وجل يتحكم في كل شئون حياتك ويتصرف فيها ، لذلك فمن البديهي أنك متى أردت تحقيق هدف ستطلبه من الله ، وتتوكل عليه ، وتأخذ بالأسباب لتحقيقه .
لذلك تكون خطوتنا الأولى هي إصلاح علاقتنا بالله عز وجل والتقرب منه ، ليكون لك عونًا على تحقيق هدفك .

وأنت تعلم أننا لا نعبد الله لتحقيق أهداف دنيوية قد لا تكون ذات قيمة في الآخرة ، لكننا نعبده للآخرة ، ومن كان هدفه الآخرة كسب الدنيا والآخرة ، يقول تعالى : " مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيب " .

أريدك أن تنظر حولك لترى الناس - إلا من رحم ربي - تكالبوا على الدنيا ، ونسوا الآخرة ، وأصبح شغلهم الشاغل " القرش " فلا ضرر عندهم في بيع الآخرة مقابل " لقمة العيش " ، فإذا رأى المسلمين يقتلون والمساجد تهدم والمصاحف تحرق ؛ لا تهتز في رأسه شعرة ، وإذا ارتفعت الأسعار ولو قليلًا ؛ يهيج ويحنق وتثور ثائرته ! هؤلاء كتب لهم ألا يدركوا سعادة الدنيا ؛ لأنهم سلكوا طريقا غير المفروضة عليهم لبلوغها ، ولو أنهم نظروا إلى سلفنا الصالح ؛ لعلموا أن ما أفنوا أعمارهم يبحثون عنه لا يدرك بالطريق التي يتبعونها .
فلما باع سلفنا الدنيا ، واشتروا الآخرة ؛ جاءت الدنيا تطلبهم بل وتزحف إليهم ؛ فملكوا الأرض وأخرجت خيراتها لهم ، حتى كانوا في بعض العهود يبحثون عن الفقير بينهم فلا يجدون !

* قيل لأعرابي : لقد أصبح رغيف الخبز بدينار!
فأجاب : والله ما همني ذلك ولو أصبحت حبة القمح بدينار أنا أعبد الله كما أمرني وهو يرزقني كما وعدني .

والله لن ينصلح حال أمة الإسلام إلا بعودتهم إلى الإسلام ، قال الإمام مالك رحمه الله: (لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها) .

على أية حال ، عليك في البداية أن تسأل نفسك ، هل ستضيف الوظيفة التي أحلم بها إلى ميزان حسناتي أم سيئاتي ؟ أعتذر .. لا تسأل نفسك فقط بل اسأل أهل العلم أيضا ، فربما التبس عليك شيء ظننته في ميزان حسناتك وهو في الحقيقة ليس كذلك .
فإذا علمت أنها في ميزان حسناتك فتمسّك بها وادع الله أن يبلغك إياها ، و اجعل نيتك أثناء مذاكرتك خدمة الإسلام بهذه الوظيفة.

******

*** هل تعلم ؟**
الطلاب المجتهدون في مذاكرتهم صنفان :

- الأول يعتمد اعتمادًا كليًا على المذاكرة ، ويعتقد في أنها القادرة على الوصول به إلى هدفه وهذا يكله الله إلى نفسه ولا يمن عليه بالتوفيق ، وربما يوقعه ذلك في الشرك وهو لا يدري - والعياذ بالله - ، ولما كان هذا الأمر خطيرًا ، والواقعون فيه كثر ، وجب علي أن أحذرك من أن تكون من هذا الصنف .

- والصنف الثاني يعتمد اعتمادا كليًا على الله ، ويتوكل عليه ، كما أنه يجتهد في مذاكرته ؛ لأن الأخذ بالأسباب من شروط صحة التوكل على الله ، إلا أنه لا يعتمد عليها . وهذا الصنف تكون مذاكرته عبادة لله يثيبه عليها ، فيقول أهل العلم : الأخذ بالأسباب عبادة ، والاعتماد عليها شرك .
أريد منك أن تحجز لنفسك مكانا مع هؤلاء المتعبدين بمذاكرتهم .

ولما كنا نسعى إلى التوكل على الله حقًا ، وجب علينا التقرب منه وطاعته حتى يصح توكلنا ، ونجد من الله العون والسند والتوفيق .
وأنت تقرأ قوله تعالى : " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " فتعلم من ذلك أن الاستجابة لله في أوامره ونواهيه من شروط استجابة الدعاء .

ولعلك قرأت حديث النبي ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»
ولما ترى هذا الفضل العظيم للتوكل ، تجعل من التوكل على الله طريقك إلى الرزق ، أي بلوغ هدفك .

* كيف ؟

أولا : التوبة

فكيف تدعوه أن يبلغك ما تطلبه ، وأنت تعصيه وتغضبه !
أريد منك أن تصْدق نيتك من الآن ، سأتوب إلى الله ، وسأقلع عن كل ما يغضبه . لا تتكاسل ، فتوبة نصوحة إلى الله كفيلة بأن يبلغك الله السعادة في الدنيا - تلك السعادة التي يبحث عنها الجميع ولا يدركها إلا من يسلك الطريق الصحيح إليها - ويخلدك في نعيم الآخرة ، وماذا تريد غير ذلك ؟ وهل خلقت لغير ذلك ؟!

وللأسف فإن التوبة من الأمور الملتبسة على بعض الشباب ، فهو يظن أنه بمجرد توقفه عن ارتكاب معصية ، أنه تاب إلى الله و محي ذنبه ، ولكن لا ،
فالإقلاع عن الذنب أحد شروط التوبة ، ولكن التوبة لا تنحصر فيه ، وإليك شروط التوبة بإيجاز :

تضافرت دلائل الكتاب والسنة على وجوب التوبة، ولزوم المبادرة إليها، وأجمع على ذلك أئمة الإسلام - رحمهم الله تعالى. إذا علم ذلك، فإن التائب لا يكون تائبا حقا إلا إذا توفرت في توبته خمسة شروط:
الشرط الأول: الإخلاص - وهو أن يقصد بتوبته وجه الله عز وجل.
الثاني: الإقلاع عن الذنب.
الثالث: الندم على فعله.
الرابع: العزم على عدم الرجوع إليه.
الخامس: أن تكون التوبة قبل أن يصل العبد إلى حال الغرغرة عند الموت. إسلام ويب

* تبت قبل الآن أكثر من مرة ، ولكني لم ألبث أن عدت إلي المعصية ؛ فيئست من التوبة .

لك أن تعلم أن الله يقبل كل توبة صحيحة تتقرب إليه بها ويغفر ذنبك ، مهما يكن عدد مرات عودتك إلى الذنب .
فكل توبة تمحو ما قبلها من ذنوب ، لكن بشرط أن تحقق شروط التوبة .
واعلم حبيبي أنك متى صدقت الله أعانك ، فربما لا تكون توبتك الأولى صادقة بالقدر المطلوب للإقلاع التام عن الذنوب وعدم العودة إليها ، لكن ما دمت مصرًا على التخلص من تلك الذنوب ستجد الله معينك .

* مم أتوب ؟!

كل منا أعلم بذنوبه ، ولكني أحببت أن ألفت نظرك إلى أشياء ربما نفعلها ولا نعلم أو نشعر أنها من الذنوب التي يجب التوبة منها :

1 - عقوق الوالدين

إليك مقالا موجزا عن عقوق الوالدين :

أوصى الإسلام بالآباء خيرًا ونهى عن قطيعتهم وإيذائهم أو إدخال الحزن عليهم، كيف لا، والإسلام دين الوفاء .
يقول رسول الله ﷺ: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين..."الحديث.

وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: "إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات..."الحديث.

فالعقوق محرم قطعًا مذموم شرعًا وعقلاً.. فما معنى العقوق؟

يقول العلامة ابن حجر رحمه الله: العقوق أن يحصل لهما أو لأحدهما أذىً ليس بالهيّن عُرفًا.اهـ.

ويكون هذا الإيذاء بفعل أو بقول أو إشارة، ومن مظاهره مخالفة أمر الوالدين أو أحدهما في غير معصية، أو ارتكاب ما نهيا عنه ما لم يكن طاعة، أو سبهما وضربها، ومنعهما ما يحتاجانه مع القدرة ... وغير ذلك.

وقد اتفق أهل العلم على عدِّ العقوق كبيرة من الكبائر.

يقول الله عز وجل: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً)[الإسراء:23].

فانظر كيف نهى عن الإيذاء بالفعل أو بالقول حتى ولو كان كلمة "أفٍ" التي تدل على الضجر.

إن عقوق الوالدين الذي ظهر وانتشر وتعددت أشكاله وألوانه ليدل على انحراف خطير في المجتمعات عن شريعة الله تعالى التي جعلت رضا الله في رضا الوالدين وسخطه سبحانه في سخطهما، كما في الحديث: "رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد". والتي جعلت الجنة تحت أقدام الأمهات فلن يدخل الجنة عاقٌ لوالديه،ففي الحديث: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث.وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى".

كما أن العاق لوالديه يعرض نفسه لدعاء والديه عليه، ودعاؤهما مستجاب فقد ورد في الحديث: "ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنَّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده".

ومن صور العقوق أن يتسبب الولد في سب ولعن أبويه أو أحدهما؛ فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه". قيل: يا رسول الله! وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: "يسُبُّ الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه".

ومن كان هذا حاله فإنه يعرض نفسه للعنة الله تعالى،فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "لعن الله من لعن والده...".الحديث.

كما إنه متوعد بعقوق أولاده له؛ فكل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين، فإنه يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات.

قال الأصمعي: حدثني رجل من الأعراب قال:

خرجت من الحي أطلب أعقَّ الناس، وأبرَّ الناس، فكنت أطوف بالأحياء حتى انتهيت إلى شيخ في عنقه حبل يستقي بدلو لا تطيقه الإبل في الهاجرة والحرِّ الشديد، وخلفه شاب في يده رشاء (أي حبل) ملوي يضربه به، قد شق ظهره بذلك الحبل، فقلت: أما تتقي الله في هذا الشيخ الضعيف؟ أما يكفيه ما هو فيه من هذا الحبل حتى تضربه؟ قال: إنه مع هذا أبي. فقلت: فلا جزاك الله خيرًا. قال: اسكت فهكذا كان هو يصنع بأبيه، وهكذا كان يصنع.

فانظر كيف قيض الله لهذا الوالد العاق من أبنائه مَن يعقه! والجزاء من جنس العمل: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)[فصلت:46].

ومن صور العقوق منع الأبناء النفقة على الآباء رغم حاجة الآباء وقدرة الأبناء والنبي ﷺ يقول : "أنت ومالك لأبيك"

نسأل الله الكريم بمنه أن يرزقنا وإياكم البر، وأن يجنبنا العقوق والآثام.. إنه ولي ذلك والقادر عليه. إسلام واي

2 - علاقة الحب قبل الزواج ، ولو كانت بغرض الزواج

فالحب قبل الزواج لا يخلو من أمرين:

الأول: أن لا يكون للإنسان كسب فيه ولا يسعى إليه كأن يسمع رجل بامرأة أو يراها نظر فجأة فيتعلق قلبه بها، فإن اتقى الله تعالى، ولم يدفعه هذا التعلق إلى طلب شيء محرم من نظر أو مراسلة أو مواعدة، وسعى إلى الارتباط الحلال بهذه المرأة عن طريق الزواج كان مأجوراً مثاباً على صبره وعفته وخشيته وتقواه.

والثاني: أن يكون هذا الحب واقعًا باختيار الإنسان وسعيه وكسبه: كحال من يتساهل في النظر إلى النساء، والحديث معهن ومراسلتهن، وغير ذلك من أسباب الفتنة، فلا مرية في أن هذا الحب لا يبيحه الإسلام ولو كان في النية إتمام هذا الحب بالزواج. فالنظر المحرم، والخلوة المحرمة، والمواعدة الآثمة لا يبيحها نية الزواج، ومن طلب توفيق الله تعالى في زواجه لم يبنه على الحرام الذي يوجب غضب الرب وسخطه.
والله أعلم إسلام ويب

ولي مقال قصير عن الحب في مرحلتك العمرية من منظور دنيوي ، أرجو أن تقرأه :

علاقة الحب في هذه المرحلة العمرية أمر فاشل للغاية ؛ لأنها - ببساطة - تنتهي بطريقتين :

الأولى : كل طرف يذهب في طريق ؛ وذلك لأن أغلب العلاقات في هذه المرحلة العمرية يغلب عليها طابع " حب المراهقة " أي أن كل طرف يبحث عن الجنس الآخر عمومًا لا عن شخص بعينه ، حتى وإن ظن غير ذلك ، فالتجارب الكثيرة تشهد بأن البحث يكون عن " الجنس الآخر " وغالبا ما يكون الشاب أجرأ من الفتاة في اتخاذ قرار إنهاء العلاقة ؛ لأنه بطبيعته هو الذي يبدأها ، وربما تقرر الفتاة ذلك إذا كان بوسعها الارتباط بغيره .

وأما الطريقة الثانية : فهي النهاية الجميلة بالنسبة للمشاهدين ، السيئة بالنسبة لطرفي العلاقة ..
وهي الزواج ، ومع أنها قليلة الحدوث إلا أنه يوجد من يظل متمسكا بحبه حتى الزواج .

لكن علاقة انتهت بالزواج ، وبدأت في هذه المرحلة العمرية تعد فاشلة تقريبًا .. لماذا ؟
هذه المرحلة هي مرحلة التقلب والتغير في الشخصية ، ويكون التغير مستمرًا وسريعًا طيلة المرحلة ،
و مع أن التغير يختلف حسب البيئة وحسب القابلية لدى الشخص ، إلا أن تلك التغيرات في الغالب لا ترضي الطرف الآخر في العلاقة ، فإذا اعتبرنا أن كل طرف وقت بدء العلاقة كان يرى في الطرف الآخر " الشخصية المثالية " بالنسبة إليه ؛ فإن أي تغير يطرأ في تلك الشخصية سيقلل من مثاليتها .
* وإن لم تكن مثالية في نظره فذلك يحيلها إلى النوع الأول ، فما الذي يجبرك على الارتباط ما تبقى من عمرك بشخص رأيت منه - قبل البداية - ما لا يرضيك !
والتمسك بالعلاقة حتى تنتهي هذه المرحلة ، يعني أن شريكك في نهايتها سيكون شخصا مختلفا تماما عن الذي اخترته في البداية .
أضف إلى ذلك أنه طيلة فترة علاقتكما كان يسعى جهده ليرضيك ، فيظهر كل حسن ويخفي كل قبيح في شخصيته ما استطاع ! ويظهر اهتماما مصطنعًا ، حتى إذا بلغتما مرحلة الزواج ، ستتضح الصورة تدريجيًا أمامك ، لترى ما لم تكن قد رأيته فيه من قبل .. لتراه على طبيعته ، أي أن شخصيته المثالية لم تكن مثالية يوم عرفتها، إنما كان يتصنع ذلك .

والحديث في هذا الشأن يطول ، وأعلم أنك ربما لن تتقبل هذا الكلام في البداية ؛ لأنك ترى أكثر الناس مندمجين في مثل هذه العلاقات ، ولكن كم من عمل يعمله المسلمون وهو ليس من الإسلام في شيء !! ولا أريد أن أتوسع في هذا لأنه ليس موضوعنا ، إنما أردت أن أفتح عينيك على المعصية ، وإذا أردت المزيد من التفاصيل فاسأل أهل العلم أو ابحث عما قاله أهل العلم في هذا الشأن على الإنترنت .

3 - النظر إلى المحرمات

كمشاهدة أشباه العاريات في الأفلام والمسلسلات ، بدعوى أنك إنما تشاهدهم بطيب نية ولا تقصد من وراء ذلك شيئا . اعلم عزيزي أن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد .
وكذلك متابعة النساء والفتيات في الشوارع ، وحجتك " هما أصلا لابسين كده علشان نعاكسهم " !! وأوصلنا ذلك إلى أن نرى أشخاصًا لا يعتقون حتى المنتقبات من سهام أعينهم وألسنتهم .
يقول تعالى :
(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)
وعن جرير بن عبد الله قال:
" سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة، فأمرني أن أصرف بصري " (رواه مسلم)

قال الإمام ابن القيم: أمر الله تعالى نبيه أن يأمر المؤمنين بغض أبصارهم وحفظ فروجهم، وأن يعلمهم أنه مشاهد لأعمالهم مطلع عليها: يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور [غافر:19]،
ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الأمر بغضه مقدما على حفظ الفرج، فإن كل الحوادث مبدؤها من النظر، كما أن معظم النار من مستصغر الشرر، تكون نظرة.. ثم خطرة.. ثم خطوة.. ثم خطيئة، ولهذا قيل:
من حفظ هذه الأربعة أحرز دينه: اللحظات، والخطرات، واللفظات، والخطوات.
قال: والنظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان، فإن النظرة تولد الخطرة، ثم تولد الخطرة فكرة، ثم تولد الفكرة شهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة، فيقع الفعل ولابد ما لم يمنع مانع، ولهذا قيل: الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده.

كل الحوادث مبدأها من النظر *** ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها *** فتك السـهام بلا قوس ولا وتر
والعبـد ما دام ذا عين يقلبها *** في أعين الغيد موقوف على الخطر
يسر مقلته ما ضر مهجـته *** لا مرحبًا بسرور عاد بالضـرر .

صيد الفوائد

4 - الكذب

ينتشر الكذب في مجتمعنا بشكل مثير للاستفزاز ، وكأن الله لم ينهانا عن الكذب ! فأصبح الطبيعي هو الكذب ، وأما الصدق فهو الحدث العارض ! ومن الكذبات المشهورة جدًا في الثانوية العامة : إجابة سؤال " بتذاكر كام ساعة في اليوم " وما يماثلها مما يظن البعض أن الصدق في سؤال كهذا يعرضه للحسد ! وتجد تشجيعًا من الأهل على مثل هذا الكذب ، وذلك حتى يحمي نفسه من حسد زملائه ، وهو بذلك يجلب لنفسه المزيد من السيئات كلما سئل هذا السؤال ، وربما يصل به الأمر لأن يحلف بالله كذبًا حتى يصدقه سائله !
ولعلك تعلم أن الكذب يورّث النفاق في القلب ، ويحرم من هداية الله ، و يهدي إلى الفجور وإلى النار كما ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة . وهو بلا شك لا يعصم صاحبه من الحسد كما يظن البعض .
ونحن لا نريد أن نبيع آخرتنا لأسباب تافهة أليس كذلك ؟

يقدّم لك ابن القيم رحمه الله ، الأسباب الحقيقية التي تحميك بإذن الله من الحسد :

السبب الأول: التعوذ بالله واللجوء إليه، والتحصن به، وما تعوذ المسلم بأفضل من المعوذتين: قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس.
السبب الثاني: تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه، فمن اتقى الله تولى الله حفظه، ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران:120].
وقال النبي ﷺ: احفظ الله يحفظك. رواه الترمذي.
السبب الثالث: الصبر على الحاسد، فما نصر على حاسد بمثل الصبر عليه.
السبب الرابع: التوكل على الله، والتوكل أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد مالا يطيق من أذى الخلق.
السبب الخامس: فراغ القلب من الاشتغال به - يقصد الحسد - ، والفكر فيه، وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما خطر له، فلا يلتفت إليه ولا يخافه، ولا يملأ قلبه بالفكر فيه، وهذا من أقوى الأدوية.
السبب السادس: الإقبال على الله، والإخلاص له، وجعل محبته ورضاه محل خواطر نفسه وأمانيها.
السبب السابع: تجريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه قال تعالى: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ [الشورى:30].
السبب الثامن: الصدقة والإحسان فإن لذلك تأثيراً عجيباً في دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد.
السبب التاسع: إطفاء شر الحاسد بالإحسان إليه، قال تعالى: وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ [فصلت:34].
السبب العاشر: والجامع لذلك كله، وعليه مدار هذه الأسباب هو تجريد التوحيد، والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب الله العزيز الحكيم.

والعلم أن كل ذلك بيد الله يحركه كيف شاء، ولا ينفع إلا بإذنه، قال تعالى: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُو [الأنعام:17].
وقول النبي ﷺ: واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رواه الترمذي.
فإذا جرد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوف ما سواه، وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله؛ بل يفرد الله بالمخافة، وقد أمنه منه وخرج من قلبه اهتمامه به واشتغاله به وفكره فيه .

إسلام ويب

5 - الأغاني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلعل من المفيد أن نذكر بحكم الغناء وأنواعه ابتداء فنقول: الغناء أنوع، ولكل نوع حكم، وإليك التفصيل:

أولاً: إذا كان الغناء مشتملاً على آلة عزف ولهو (آلة موسيقى.) فهذا الغناء يحرم استماعه من الرجل والمرأة بالإجماع. وقد حكى الإجماع على تحريم استماع آلات العزف ـ سوى الدف ـ جماعة من العلماء، منهم الإمام القرطبي، وأبو الطيب الطبري، وابن الصلاح وابن رجب الحنبلي، وابن القيم، وابن حجر الهيتمي. قال الإمام القرطبي:
"أما المزامير والأوتار والكوبة (الطبل) فلا يختلف في تحريم استماعها، ولم أسمع عن أحد ممن يعتبر قوله من السلف وأئمة الخلف من يبيح ذلك. وكيف لا يحرم وهو شعار أهل الخمور والفسق ومهيج الشهوات والفساد والمجون! وما كان كذلك لم يشك في تحريمه، ولا تفسيق فاعله وتأثيمه". انتهى. نقله ابن حجر الهتيمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر (الكبيرة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والأربعون، والخمسون والحادية والخمسون بعد الأربعمائة: ضرب وتر واستماعه، وزمر بمزمار واستماعه وضرب بكوبة واستماعه).

وقد دل على ذلك الكتاب والسنة، فمن ذلك حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخمر، والحر، والحرير، والمعازف" أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم، فهو صحيح. ولفظ (المعازف) عام يشمل جميع آلات اللهو، فتحرم إلا ما ورد الدليل باستثنائه كالدف فهو مباح.
وقوله ﷺ (يستحلون) من أقوى الأدلة على تحريم المعازف إذ لو كانت المعازف حلالاً فكيف يستحلونها!.
وأيضا: دلالة الاقتران في الحديث تفيد التحريم حيث قرن المعازف مع الخمر والحرير والحر: (الزنا) وهي محرمات قطعاً بالنص والإجماع.

ومن الأدلة على تحريم الغناء قوله تعالى: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين) [لقمان: 6]، قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية، قال ابن مسعود في قوله تعالى: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) قال: هو والله الغناء. وهناك أدلة أخرى تركناها للاختصار يمكنك الاطلاع عليها في كتاب إغاثة اللهفان عن مصايد الشيطان، للإمام ابن القيم رحمه الله.

وأما الضرب بالدف فالصحيح جوازه للنساء في الأعياد والأعراس، شريطة أن يكون الكلام المصاحب له حسن المعنى، غير فاحش، ولا مهيج للغرائز، وأن يكون مقتصراً على النساء.

ثانياً:إذا كان الغناء بدون آلة، وهذا نوعان.

الأول: أن يكون من امرأة لرجال، فلا شك في تحريمه ومنعه، كما منعتها الشريعة من الأذان للرجال، ورفع الصوت بالقراءة في حضورهم فإن غنت لنساء، بكلام حسن، في مناسبة تدعو إلى ذلك كعرس ونحوه جاز ذلك.

الثاني: أن يكون الغناء من رجل: فينظر في نوع الكلام، فإن كان بكلام حسن يدعو إلى الفضيلة والخير فقد أباحه جماعة من العلماء، وكرهه آخرون، لا سيما إن كان بأجرة، والصحيح جواز النافع من الشعر والحداء، مع عدم الإكثار منه، وإن كان بكلام قبيح يدعو إلى الرذيلة، ويرغب في المنكر، ويصف النساء أو الخمر ونحو ذلك فهو محرم كما لا يخفى، وحكم استماع الأغاني مبني على حكم الأغاني نفسها فما كان منها محرماً فالإستماع إليه محرم وما كان مباحاً فالاستماع إليه مباح، والإكثار منه غير محمود.
وكونك محافظاً على الصلوات، قائماً بالواجبات، تاركاً للمحرمات ، فذلك مما تثاب عليه عند الله تعالى ، وتحمد عليه بين الناس، ولكن لا يليق بك مع ذلك أن تكون ممن يستمع الأغاني المحرمة بل يكبر في حقك أن تجمع بين هذه الخصال من الخير وبين هذا العمل المحرم.
ونحن ندعوك إلى أن تسد هذه الخلة من خلال الشر، فإن معدنك طيب، وإن الحسنات يذهبن السيئات.
والله أعلم. إسلام ويب

لعلك تفهم مما قرأت أن الراجح من قول العلماء بتحريم الموسيقى . وإني ليحزنني والله أن أجد بين زملائنا من يذاكر على الموسيقى أو الأغاني ! بل ولا يستطيع المذاكرة من دونها .
عزيزي ، لا تقل تعودت عليها ولا أستطيع تركها ، فلقد تعاهدنا على التوبة أليس كذلك ؟ ولا يصح أن نحاول التقرب إلى الله ليوفقنا في عملنا ثم نعصيه أثناء ذلك العمل - بالاستماع إلى الأغاني أثناء المذاكرة - ولا أريدك أن تقول كما يقولون " أنا بسمعها بنية كويسة " فكما أخبرتك في موضع سابق أن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد .
ولا أريدك أن تكون كالكثيرين وتتبع هواك في طاعة الله ، فتأخذ السهل وتترك الصعب ، بل أريدك أن تحكم هواك ما استطعت وأن توجهه إلى الحلال . فإن النفس العاصية لله ، لا تنعم بالسعادة ، ولعلك ترى حولك من ينتقل من اكتئاب إلى اكتئاب وهو يدّعي أنه لا يعلم السبب . فمهما أدرك من المعاصي واللذات ، لا يجد السعادة الحقيقية ؛ لأن نفسه مضطربة تعلم أنها ما خلقت لهذا .
في حين تجد أن من يحرم نفسه من لذة المحرمات الخادعة ، يبدله الله لذة في طاعته ، وما أعظمها من لذة !
يقول ابن تيمية : "إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة. " ألا وهي جنة طاعة الله .

و إليك طريقًا قصيرًا للتخلص من مرض إدمان الأغاني :
ابدأ بحذف كل ملفات الموسيقى من هاتفك وحاسبك الشخصي - يعني الأغاني التي تشتمل على موسيقى - واستبدلها بالأناشيد التي لا تحتوي على موسيقى - ولكن ترفع عن تلك التي تتحدث عن الحب وما يماثله فإنه تقع من القلب موقع الموسيقى - ، ولعلك تجد في أناشيد المنشد : أبو علي ، و أبو عبد الملك كفايتك ، كما وجدت أنا .
كلما اشتاقت نفسك إلى الموسيقى أسمعها من الأناشيد . حتى إذا قل اشتياقها ، اجعل القرآن محل تلك الأناشيد . كلما اشتاقت ، أسمعها القرآن ، ولا مشكلة في أن تستمع إلى الأناشيد بين الحين والآخر .

ولي كلمات أظنها تخدم موضوعنا ، يشرفني أن تقرأها :
النفس طفل كبير ، التعامل معها يشبه كثيرا التعامل مع الأطفال .
فعند فطامة الطفل عن الرضاعة ، يظل يبكي ويطلب ثدي أمه أيامًا ، حتى إذا يئس من حصوله عليه ؛ فقد الرغبة فيه ورضي ببديله.
فإذا شق على أمه بكاؤه فأعطته ثديها ، شق عليها بعد ذلك فطامته خصوصا أن طلبه للثدي سيصبح أقوى لما يعلم أن بكاءه يعيد إليه ما حرم منه .
كذلك النفس إذا حرمتها من شهوة وصبرت علي بكائها ولم تخضع لها ؛ تركت الطلب ورضيت بالبديل .
وأما إن خضعت لها وعدت ، صعب عليك منعها بعد ذلك ؛ لأن إلحاحها سيزداد ضراوة .

أذكرك حبيبي أن هذه ليست كل الذنوب التي يجب أن نتوب منها ، إنما هي أشياء ظننت أن معظمنا يقع فيها و قد لا يدرك أنها تسوقه إلى الهاوية .

ثانيا : التقرب إلى الله بالطاعات

وهذه هي الخطوة التالية للتوبة منطقيًا ، فبعد أن تتوقف عن معصيته ، تبدأ في التقرب إليه بالطاعات .
وأريد أن أنوه قبل أن أذكر لك بعض الوسائل التي تتقرب إلى الله بها ، على أنك سواء ءأقلعت عن ذنوبك أم لم تفعل ، يجب عليك ألا تفرط في الفرائض وخصوصا الصلاة ، فما سأذكره لك إذا فعلته يزداد به قربك من الله ، وتزداد عنايته بك ، وإذا لم تفعله لا تأثم على ذلك . عدا الصلاة فتركها يوقع عليك أشد العقوبات من الله ، وكما يقول أهل العلم أن تارك الصلاة بالكلية **كافر** ! والعياذ بالله .

1 - الصلاة

كما أخبرتك سابقًا أنه يجب عليك ألا تفرط في الصلاة ، سواء أكنت تائبا ، ملتزمًا ، أو مذنبًا عاصيًا ! فهي ضمان بقائك على ملة الإسلام .
ويقول ابن القيم : لا يختلف المسلمون أن ترك الصلاة المفروضة عمدًا من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وأن إثمه عند الله أعظم من إثم قتل النفس ، وأخذ الأموال ، ومن إثم الزنا، والسرقة ، وشرب الخمر، وأنه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة.
* لا تنسى أن تدعو الله في سجودك ، أن يثبتك على طاعته ، ويبلغك حلمك .

وأذكر لك في إيجاز عقوبات ترك الصلاة :

ا- من ترك الصلاة بالكلية - أي لا يصلِ أي فرض - كافر ، كما ورد في أكثر من حديث صحيح .

ب- من يصليها لكنه يتكاسل في أدائها، ويؤخرها عن وقتها، فقد توعده الله بالويل فقال: (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) [الماعون: 5].
والويل هو: واد في جهنم - نسأل الله العافية .

جـ - وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه الذي يحكي فيه الرسول – ﷺ – رؤياه ، وفيه ((. .. وأنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه، فيثلغ رأسه- يشدخه -، فيتدهده -يتدحرج- الحجر ها هنا، فيتبع الحجر، فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى)) ثم جاء البيان في آخر الحديث بقول الملكين للرسول ﷺ: ((أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة)) رواه البخاري (7047). ، وفي رواية ((فيفعل به إلى يوم القيامة)) .

د- ترك صلاة الجماعة : قال ﷺ: "أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار"، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: (ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق)

*****

2 - النية

لماذا تذاكر ؟ لماذا اخترت الوظيفة الفلانية ؟
أتعلم أنك تستطيع أن تحول مذاكرتك إلى عبادة لله عز وجل ؟ نعم ! فيتدفق الثواب إلى ميزان حسناتك كلما ذاكرت ! ذلك بالنية .
أحضر ورقة وقلما ، اكتب سؤالا " لماذا أريد أن أصبح كذا ؟ " - الوظيفة التي تذاكر لأجلها -

تمهل في الإجابة ، فنحن نريد نية سليمة ، نية نقصد بها الآخرة ، حتى إن لم تكن قبل هذه اللحظة في نية شريفة تخدم الإسلام ، وكان اختيارك لتلك المهنة ما هو إلا لجمع المال ، فلا حرج عليك ، ما إن تحوّل نيتك إلى شيء تخدم به الإسلام إلا وضمنت أطنانًا من الحسنات تتدفق إلى ميزانك . - ما دمت صدقت النية –

وأمر النية هذا لا يضيف إلى آخرتك فقط ، بل إنه يقرّب توفيق الله وعنايته منك ، فمتى تضجّرت من المذاكرة أو شعرت باليأس من الفهم ، تذكر أنك ما تريد بمذاكرتك تلك إلا خدمة الإسلام في الدنيا ، و عظيم الثواب في الآخرة ، فتتقوى بذلك على المذاكرة ، وتجد الله يعينك عليها ، ولكن اصدق النية .

******

3 - التوكل على الله

ذكرنا بعض فضل التوكل على الله في صفحة سابقة ، أستأذنك في أن تعود لقراءتها مرة أخرى .
وأريدك أن تعلم أن قليلا من السعي مع التوكل على رب الأسباب ، خير من كثير من السعي مع التوكل على الأسباب .
فمن يذاكر ساعتين في اليوم - مثلاً - ويتوكل على الله ، أفضل ممن يذاكر أربع ساعات دون توكل ، وقد جربت ذلك شخصيًا ولله الفضل .
لكن أغلبنا لا يعرف كيف يكون التوكل ، فإذا سألت أيًا من زملائك " هل تتوكل على الله ؟ " سيقول " أكيد ! ومين مش بيتوكل على الله ؟! "

وجدت أثناء بحثي على الإنترنت موضوعًا رائعًا عن التوكل للشيخ مشاري الخراز - وفقه الله -
الموضوع طويل بعض الشيء ، لكنه كنز في رأيي .
أستأذنك في قراءته :

خطوات التوكل على الله:
الخطوة الأولى: ضع في ذهنك الآن شيئًا معينًا تحبه وترغب في أن يتحقق لك..أو شيئًا لا تحبه وتريد التخلص منه
الخطوة الثانية: نريدك الآن أن تتخذ قرارًا جديدًا هو: أن تفوض مهمة إنجاز هذا الشيء إلى الله.. (أي أنك قد أوكلت الله وحده بتحقيق رغبتك)
الخطوة الثالثة: هي"بذل الأسباب" ومعناها: أن تفعل كل ما بوسعك للحصول على هذا الشيء الذي توكلت على الله لأجله..إلى أن يحصل لك .

سؤال: المتوكل وغيرا لمتوكل كلاهما يبذل السبب..فما الفرق بينهما؟
جواب: غير المتوكل يتعلق بالأسباب..والمتوكل قلبه معلق بالله فقط.. ابذل الأسباب ولكن لا تعتمد عليها.. لا تعتمد على دوائك ولا مذاكرتك ولا واسطتك ولا قوتك بل اعتمد على الله وحده لا شريك له
يعني نحن نفعل الوسائل التي توصلنا لرغباتنا "بذل الأسباب" ولكننا نستحضر أثناء فعلها أنها ليست هي التي ستوصلنا للهدف بل الله هو الذي يوصلنا .

مثال: لو وعدك الملك ببيت وطلب منك صورة جوازك ليسجل البيت باسمك..فهل قلبك سيعتمد على الملك في الحصول على البيت أم على الصورة؟
طبعا قلبك سيعتمد على الملك وليس على صورة جواز السفر.. لأن كثيرا من الناس لديهم جوازات سفر ولكن الملك لم يعطهم بيتا.. ولله المثل الأعلى..علينا إذا توكلنا على ملك الملوك أن نفعل الأسباب التي طلبها منا "كالتداوي والمذاكرة..الخ". ولكن لا نعتمد عليها بل نعتمد عليه .

سؤال: لماذا لم تتحقق رغباتي مع أنني متوكل؟
جواب: إذا كان توكلك ضعيفا فإن تحقق رغباتك سيتأخر على حسب ضعف توكلك ..وأما إذا كان توكلك قويا فسبب عدم تحقق رغبتك هو أن الله علم بأن هذا الشيء ليس هو الأفضل لك فصرفه عنك لأنك توكلت عليه .

سؤال: كيف أعرف توكلي قوي أم ضعيف؟
جواب: بحسب ثقتك واطمئنانك بالله..فإذا كنت قلقا وغير مطمئن مع أنك متوكل على الله فهذا توكل ضعيف، وأما إذا كنت مطمئنا وواثقا بالله ومتيقنا بأنه سيأخذ بيدك للسعادة لأنه وعدك بأنه حسبك.. عندها لن تقلق.. فهذا توكل قوي.
المتوكل دائما فرح ومطمئن لا يقلق أبدا.. لأنه يعلم أن رغبته إن كانت خيرا فستتحقق ولو متأخرا.. وأما إن لم تكن خيرا فلن تتحقق.
إن المتوكل القوي يسلم أمره إلى الله ليفعل به ما يشاء سبحانه.. كما أن الرضيع يسلم نفسه لأمه تفعل به ما تشاء.. فكيف لا يطمئن؟

سؤال: أنا متوكل فلماذا أحس بقلق وتوتر؟
جواب: هذا يدل على ضعف بالتوكل.. فالمؤمن كلما زاد توكله قل توتره لأنه يعلم أن الله يحميه.

مثال: لو تبعك شرطي فهربت إلى أن أدخلك الملك في قصره ووعدك بحمايتك.. فإذا أحسست بالقلق بعد كل هذا فأنت تضيع وقتك بالقلق بدلا من الاستمتاع بمجالسة الملك.. بل لو رآك الملك تشعر بالقلق من شرطي بسيط بعد كل التطمينات التي أعطاك إياها فسوف يغضب عليك.. لأنه سيحس أنك لا تثق بكلامه.. لله المثل الأعلى.. ربي يحب أن يراك تثق به بعد التوكل..
وسيعطيك أكثر مما تتخيل إذا أعطيته قدره لأنه قال لك: {وكفى بالله وكيلا}
وبدلا من أن تضيع وقتك بالقلق.. عليك أن تفرح بالتوكل ومعرفة الله والاطمئنان إليه ومحبته التي حرمها من كثيرين وأعطاك إياها.

سؤال: من شروط التوكل العمل وبذل الأسباب.. ولكن بعض الأشياء لا أعرف كيف أبذل فيها الأسباب! مثل انتظار الزوج الصالح؟
جواب: بذل الأسباب لا يتوقف على الأسباب الدنيوية.. بل هنالك أسباب أخرى سماوية.. مثل الدعاء والاستغفار والصدقة وترك الذنوب.. فكما أن الله جعل الطعام سببا للشبع.. فهو سبحانه قد جعل الدعاء سببا للفرج.. والاستغفار سببا للحماية.. والصدقة سببا للشفاء
فلا يمكن لأحد أن يقول أنا متوكل ولكني لم أبذل الأسباب لأني لم أجدها.. فالأسباب السماوية لا تستصعب على أحد وهي أقوى بكثير.
لماذا نحرص على التوكل لتحصيل المنافع الدنيوية ولا يخطر ببالنا التوكل على الله لتحصيل المنافع الأخروية مثل الخشوع والهداية؟

إذا توكلت على الله لتحصيل أمر تحبه فسيحققه لك.. ولكنه سبحانه يحب منك أيضا أن تتوكل عليه لتحصيل أمر من الأمور التي يحبها هو.. كيف لا يحب القلب رباً يدعوك أن تتوكل عليه فإن فعلت حماك وكفاك ثم في النهاية أعطاك.. وإن لم تتوكل فإنه يمهلك إلى أن تتذكره.

سؤال: عندما أتوكل على الله.. هل أتلفظ بلفظ معين مثل: "توكلت على الله" وغيره من الألفاظ.. أم يكفي أن أعزم بقلبي فقط؟
جواب: ليس التوكل هو الألفاظ التي نقولها بلساننا.. التوكل هو صدق اعتمادك على الله.. فكلما زاد اعتماد قلبك على الله كان توكلك أقوى. الذي يفوض أمره لله بقوة ويعتمد عليه هو المتوكل ولو لم يتلفظ.. والذي يتلفظ بالتوكل ليل نهار وقلبه لا يشعر بذلك فليس بمتوكل.

سؤال: أنا أفكر في موضوعي الذي يهمني مع أني متوكل على الله.. فهل من كمال التوكل أن لا أفكر بالموضوع الذي توكلت على الله فيه؟
الجواب: المطلوب هو عدم التفكير السلبي بالموضوع الذي توكلت على الله فيه.. أما التفكير الإيجابي فهو يزيد توكلك قوة وثوابا.. كيف؟
التفكير السلبي هو القلق وتوقع الفشل أما التفكير الإيجابي فهو التدبير مع حسن الظن بالله والثقة بعطائه الذي ضمنه لمن توكل عليه .

سؤال: كيف أترك التفكير السلبي عند التوكل؟
جواب: يجب أن نعرف أولا:هل أنت تتحكم بنفسك أم أن الشيطان يتحكم بك ويحركك رغما عنك؟ ما رأيكم؟
فإذا كان الشيطان لا يملك أن يتحكم فيك بل أقصى ما يستطيع فعله أنه يطلب منك أن تفكر تفكيرا سلبيا.. ويدعوك للتشاؤم .. وأنت إن شئت أن تقبل طلب الشيطان فسوف تفعل.. وإن أردت أن ترفض دعوته فسوف تفعل أيضا.. فالأمر بالنهاية في يدك أنت.. فكل ما في الموضوع أننا نسترسل مع الشيطان إذا بدأ يعطينا هذه الأفكار السلبية ولا نتوقف مع أننا نستطيع والموضوع بيدنا نحن.

الغريب أن الشيطان يعرف أن الموضوع بيدنا ولا يريدنا أن ندرك ذلك.. فهو دائما يحاول إقناعك بأنك لا تستطيع ترك التفكير السلبي.. ويقنعك بأن الخشوع ليس في يدك.. وترك معصيتك المعتادة ليس بيدك.. وترك الغضب ليس في يدك.. والمصيبة أننا نصدق كل هذا الخداع.

سأضرب لكم مثالا يثبت لكم كيف أن الإنسان يستطيع ترك التفكير السلبي.. وليس هذا فحسب بل يستطيع ترك أي شيء لا يريده:
لو أن عبدا متوكلا على الله جلس يفكر سلبيا بهمومه لمدة ربع ساعة.. فجاءه أحد التجار وأراد مساعدته في ترك همومه فقال التاجر للعبد المتوكل أنا أعطيك مليون دولار إذا تركت تفكيرك السلبي وجلست أربع ساعات متواصلة تحل الكلمات المتقاطعة! بالله عليك جاوبني بكل عفوية.. لو كنت مكان هذا الشخص هل ستفرط بالمليون من أجل هذا التفكير السلبي؟ ألا تستطيع التوقف؟
لله المثل الأعلى.. أليس رضا الله والثقة به والاطمئنان إليه أغلى من ملايين الأرض.. ألا يستحق سبحانه أن نترك كل فكرة سلبية لأجله؟ ويستمر العبد بتصديق هذه الخدع إلى أن يتفاجأ يوم القيامة بالشيطان يقول له: {وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي} .

* المتوكلون قد فوضوا الله بكل ما يحدث لهم.. فهم مرتاحون لهذا تجدهم لا يعترضون على شيء كما أن الميت لا يعترض على المغسل في شيء.

*التوكل تختلف قوته من شخص إلى شخص.. وهو يكون على درجات بحسب ما في قلبك من اعتماد على الله .

سؤال: كيف أقوي اعتمادي على ربي؟
جواب: إذا علمت أن الله أرحم بك من نفسك.. وأنه يحب منفعتك أكثر مما تحب أنت ذلك.. وأنه الوحيد القادر على نفعك فكيف لا تعطيه كل اعتمادك؟

* يا الله ما أحلى التوكل.. ما أبرده على النفس.. مسكين من لم يتوكل على ربه ولم يشعر بهذه الراحة الغير موجودة إلا في صدور المتوكلين.

* لا أدري كيف يستحمل بعض الناس دنياهم بصعوباتها وهمها وغمها من غير توكل على الله؟! أتعجب كيف أنهم لازالوا على قيد الحياة!!

* لا يوجد شيء ألذ ولا أحلى ولا أشد راحة من أن يرمي العبد كل أحماله وأثقاله وهمومه على ربه قال تعالى: {أليس الله بكاف عبده} .

سؤال: توكلت على الله في أموري ولكني لم أشعر براحة التوكل إلى الآن.. ماذا أفعل؟
جواب: توكل على الله في أن يرزقك "راحة التوكل" أيضا .

* إذا توكلت على ربك فإنه قد يغلق عنك بابا ولكنه سيفتح لك بابا أنفع منه.. فالذي كنت تظن أنه نافع اتضح أنه ضار ولكنك لا تدري .

طلب أحد المشاركين بالحملة أن أذكر موقفا حصل لي مع التوكل.. أسوة بعشرات المواقف التي يذكرها المشاركون.. لذا سأكتب موقفا حصل لي
في تسجيل البرنامج كنت أتوكل أن يصل كلامي لقلوب المشاهدين بقوة وتأثير.. فكان كثير منهم يخبرني أنهم يشعرون كأني أكلمهم شخصيا.

* لن نترك أبدا عبادة التوكل التي تعطينا كل هذه الراحة والطمأنينة بشهادة الآلاف.. بل حتى لو تأخر مرادنا يكفينا انشراح الصدر .

نقلاً عن منتدى الوراثة الطبية

******

3 - الذكر قبل وبعد المذاكرة

نطمح من هذا إلى جعلك تشعر بكونك تعبد الله أثناء مذاكرتك .

- وأفضل أن تنوع بين الأذكار ، فمثلًا مرة تسبق مذاكرتك بقراءة القرآن وتختمها بالصلاة على النبي – عليه الصلاة والسلام – و مرة تسبقها بالدعاء وبعض الأذكار وتختمها بالاستغفار ، وغيّر ذلك كما شئت .

******

4 - أذكار الصباح والمساء

لو علمت الفضل العظيم العائد عليك في الدنيا دون الآخرة من أذكار الصباح والمساء ، لداومت عليها بلا شك .
و من فضلها موجزًا :

إن المواظبة على أذكار الصباح والمساء تحفظ المسلم من شر ما خلق من الجن والناس وتحميه من جميع الجوانب وتقوي إيمانه وتقربه للمولى وتغفر ذنوبه المتكاثرة وتمح سيئاته وتزيد من حسناته وتنور بصيرته وتجعله حافظًا لعهد ربه مخبتًا له مظهرًا لفقره وفاقته لرحمة خالقه ورضاه وتضمن له دخول الجنة بإذن الله. صيد الفوائد

******

5 - الصدقة

لكثرة فضائل الصدقة ، ولا يسعني أن أنقلها جميعها إلى هنا ، سأكتفي بنقل القليل :
- تقي من الكروب والشدائد
- تحفظ البدن وتدفع البلايا والأمراض
- يضاعف الله أجرها ، ويرفع درجة صاحبها
- هي سبب لمغفرة المعاصي وتكفير الذنوب
- تحفظ الصدقة المال من الآفات والهلكات والمفاسد، وتحل فيه البركة، وتكون سبباً في إخلاف الله على صاحبها بما هو أنفع له وأكثر وأطيب .
- أنها دليل صدق الإيمان وقوة اليقين وحسن الظن برب العالمين .

******

6 - مساعدة الآخرين :

من الظواهر السلبية التي ستراها منتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية حب النفس و كره الخير للآخرين ، ستجد الكثيرين الذين يسعون إلى تحطيمك وهم نوعان : إما فاشلون يريدون ألا يفشلوا وحدهم ، وإما مجتهدون لا يريدون أن ينجح غيرهم . ولا أظنني قابلت نوعًا ثالثًا .

أغلب النوع الثاني سيرفضون مساعدة الآخرين ، فإذا احتجت تصوير ملزمة مثلا يخبرك أنها ليست لديه ، وإذا لم تفهم جزئية واحتجت لمن يساعدك فيها سيخبرك أنه لا يستطيع .
هو يعمل بمبدأ " من أساعده يمكن أن يصبح أفضل مني ، ويحل مكاني " ويعتمدون بذلك على أسباب أرضية بحتة ، ويغفلون عن الأسباب السماوية المتحكمة أصلا في حياتنا .

دعنا نعمل بمبدأ مختلف وهو " أستعين على قضاء حاجتي ، بقضاء حوائج الناس " ، وإليك الأسباب السماوية التي تجعل هذا المبدأ هو الصحيح وليس الآخر :

- قال ﷺ " ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد (مسجد المدينة) شهرا..، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام " .
- وقال : " والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ".
- عن النبي ﷺ قال: " ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .
- في صحيح مسلم: " من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ".
وفي صحيح مسلم أيضًا أن أبا قتادة طلب غريمًا له فتوارى عنه. ثم وجده. فقال: إني معسر. فقال: آلله؟ قال: آلله. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه).

******

7 - الدعاء :

يظن البعض أن الدعاء هو مجرد طلب من الله أن يحقق رغبة ، ورغم عظم ذلك في حد ذاته ، إلا أن فضل الدعاء أعظم من طلب تحقيق الرغبات .
- يقول رسول الله ﷺ : { الدعاء هو العبادة }
- ويقول : { ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها }، قالوا: إذاً نكثر الدعاء، قال: { الله أكثر }.

- و ممّا ورد في الأثر أنّ الداعين عندما يرون أثر دعواتهم التي لم تستجب وأجورها لودوا أن لو لم تستجب لهم دعوة واحدة.
إسلام ويب

- وإليك أكثر الأخطاء التي قد يرتكبها بعضنا أثناء الدعاء :

1- أن يشتمل الدعاء على شئ من التوسلات الشركية أو البدعية.
2- تمني الموت وسؤال الله ذلك.
3- الدعاء بتعجل العقوبة.
4- الدعاء بما هو مستحيل أو بما هو ممتنع عقلاً أو عادة أو شرعاً.
5- الدعاء بأمر قد تم وحصل بالفعل وفُرغ منه.
6- أن يدعوا بشيء دلّ الشرع على عدم وقوعه.
7- الدعاء على الأهل والأموال والنفس.

8- الدعاء بالإثم كأن يدعو على شخص أن يبتلى بشيء من المعاصي.
9- الدعاء بقطيعة رحم.
10- الدعاء بانتشار المعاصي.
11- تحجير الرحمة، كأن يقول: اللهم اشفني وحدي فقط وارزقني وحدي فقط.
12- أن يخص الإمام نفسه بالدعاء دون المأمومين إذا كانوا يؤمنون وراءه.
13- ترك الأدب في الدعاء كأن يقول: يا رب الكلاب ويا رب القردة والخنازير.
14- الدعاء على وجه التجربة والاختبار لله عز وجل، كأن يقول: سأجرب وأدعو لأرى أيستجاب لي أم لا، وقول بعضهم: سأدعو الله فإن نفع وإلا لم يضر.
15- أن يكون غرض الدعاء فاسداً.
16- أن يعتمد العبد على غيره في الدعاء دائماً، ولا يحرص على الدعاء بنفسه.
17- كثرة اللحن أثناء الدعاء، وخاصة إذا كان اللحن يحيل المعنى، أما الجاهل بالمعنى وليس له معرفة باللغة فهو معذور.
18- عدم الاهتمام باختيار أسماء الله أو صفات الله المناسبة للدعاء.
19- اليأس وقلة اليقين من إجابة الدعاء.
20- التفضيل في الدعاء تفضيلاً لا لزوم له، كأن يقول: { اللهم اغفر لآبائنا وأمهاتنا وأجدادنا وجداتنا وخالاتنا ...} وهكذا ويستمر في ذكر تفصيل الأقارب والجيران وغيرهم. أما إذا كان التفصيل معقولاً ومحدوداً فلا بأس بذلك.
21- دعاء الله بأسماء لم ترد في الكتاب والسنة.
22- المبالغة في رفع الصوت.
23- قول بعضهم عند الدعاء: اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه.
24- تعليق الدعاء على المشيئة كأن يقول: اللهم اغفر لي إن شئت والواجب الجزم في الدعاء.
25- تصنع البكاء ورفع الصوت بذلك.
26- ترك الإمام رفع يديه إذا استسقى في خطبة الجمعة.
27- الإطالة بالدعاء حال القنوت، والدعاء بما لا يناسب المقصود فيه.

شبكة فلسطين للحوار

******

ولكن يجب أن تعلم أن معركتك ليست بيسيرة ؛
فأنت هنا ، وعلى الجانب الآخر غريزتك وشهواتك البهيمية ، ونفسك الأمارة بالسوء ، وشيطانك ، وأصدقاء السوء ، وأضف إليهم مجتمعك الذي يسعى أشد السعي إلى إفسادك وأقرانك .

لكنك يوم الحشر لن تستطيع أن تحتج بذلك على الرحمن فتقول : " يا رب كانت معركة صعبة ؛ فأنا وحدي في مواجهة كذا و كذا "
أتدري لماذا لن تستطيع أن تحتج ؟
لأن الرحمن نفسه - خالقك وخالق كل تلك العقبات - كان ينتظر منك لجوءًا صادقًا إليه .. فقط أن تلجأ إليه لجوءًا صادقًا ؛ فيهون عليك كل صعب ويعينك على كل ما يسوءك و ما يضرك .
ويكفيك أن تجعله - بعظمته - في صفك ؛ لتبصر حقارة كل أعدائك وتفاهتهم .

وفقك الله

ثانيًا

اختيار المدرّس

اختيار المدرس أمر في غاية الأهمية ، خصوصًا لأن طلاب الثانوية العامة يعتمدون على المدرسين الخصوصيين ، و يترفعون عن الذهاب إلى المدارس ، وحتى لو ذهبوا إليها لن تجد الإخلاص في العمل من المدرسين لأن المدرسين أنفسهم أصبحوا يسعون وراء الدروس الخصوصية - إلا من رحم ربي - ولكن ربما توجد بعض المدارس التي لا نعلمها يسير عملها بشكل طبيعي ، وربما يختلف الوضع في السنوات القادمة ، هذا ليس موضوعنا على أية حال .

******

فائدة المدرس الخصوصي - سواء أكنت وحيدا أم مع مجموعة من الطلاب

1- تتوقف عليه مرحلة التحصيل : فهو الذي تقع على عاتقه مهمة إفهامك المنهج ؛ حتى تستطيع مذاكرته عن فهم لا مجرد حفظ .
2- مساعدتك على حل الأسئلة المستعصية : فأثناء مذاكرتك ستقابلك أسئلة لا تستطيع حلها ، ستكون من مهمات المدرس أن يفهمك هذه الأسئلة .
3- فرض المذاكرة : وهذه النقطة مهمة للطلاب المهملين الذين يحتاجون إلى قوة خارجية تجبرهم على المذاكرة ، الاختبارات الدورية في الدروس ، والأسئلة الشفهية تمثل هذه القوة .
4- ترشيح الأسئلة الهامة : في مرحلة المراجعة .

و إذا كنت ترى أنك لا تحتاج لمساعدة في أي من هذه النقاط ، فأنت لا تحتاج للدروس .
وستجد أيضًا على التلفاز وعلى مواقع الإنترنت فيديوهات لمدرسين أفاضل ربما تساعدك في مرحلة التحصيل .

******

أساسيات في المدرس

هذه الشروط ينبغي توافرها في المدرس الذي ستختاره ، وربما تتخلى عن إحداها إذا كنت لا تحتاج إليها :

1- متمكن من المادة : فمن المنطقي أن تحتاج إلى مدرس يفهم مادته جيدًا ويستطيع شرحها بأسلوب سلس حتى يستطيع إفهامك إياها.
2- يتحمل المسئولية : فأنت متى ذهبت إليه ليدرّسك المادة ، يقع على عاتقه أن يفعل ما بوسعه لتفهمها و كذلك لينهي المنهج معك في فترة ليست طويلة ، توفر لك فرصة يسيرة للمراجعة .
3- طويل النفس : يتحمل أسئلتك الكثيرة ، والمتكررة .
4- تدريبك على أسئلة الامتحانات والإجابات النموذجية وخصوصًا في فترة المراجعة .
5- يحظى بالقبول لديك : فربما تتوافر في المدرس كل الشروط السابقة ، ومع ذلك لا تقبله ربما لأنه ثقيل الظل أو لأسباب أخرى ، أنبهك إلى أن حب المدرس يسهل حب المادة ذاتها ، وكره المدرس هو كره للمادة ، فاحرص على الاستمرار لدى مدرسين تحبهم أو تقبلهم .

وربما لا تجد المدرس الذي يجمع هذه الخصائص ، فتحتاج إلى أكثر من مدرس .
وإذا كنت ترى أنك غير جاد في مذاكرتك ؛ فاختر مدرسًا ذا شخصية صعبة ، ومع أني أفضّل أن تذاكر حبًا في المدرس أو المادة ، إلا أن غير الجادين في حاجة إلى من يفرض عليهم الجدية .

وبالطبع أفضّل أن تستشير طلابًا سابقين ليساعدوك على اختيار المدرس المناسب ، و التعرف على المميزات والعيوب في كل مدرس حتى تحدد ما يتناسب معك .

رجاءً لا تتغيب من الحصص ، فكما أخبرتك أن مهمة إفهامك الدرس تقع على عاتق المدرّس وليس على عاتقك ، حتى وإن كنت تظن أن بوسعك أن تفهم الدروس وحدك ؛ فالمدرّس سيعطيك أكثر مما تعطي نفسك لأنه يذاكر هذه المادة من سنين وأنت مازلت تقرؤها للمرة الأولى .
وإن كنت ترى أن المدرّس الذي اخترته لديه بعض القصور ، أو لا يشرح الدروس بطريقة مثالية ، فاذهب للاستماع إليه فقط ؛ فأن الاستماع يسهّل عملية الحفظ والفهم – كما سأذكر بإذن الله في الجزء الخاص بالمهارات .

لا أخفي عليك أنك بعدما تأخذ ما عند المدرّس ، تستطيع أن تصبح أفضل منه بابتكار طرق الإجابة أو المذاكرة .

******

اختيار المجموعة

أفضّل أن يكون زملاؤك في الدروس من نفس مستواك العقلي .
فوجودك مع مجموعة أعلى كثيرًا من مستواك ، يشعرك بالحرج من السؤال ، و يضعف من حماسك وتفاؤلك .
ووجودك مع مجموعة أقل كثيرًا من مستواك العقلي ، يقلل من تقدمك في المنهج ، ويقصر من همتك .

البعض يعاني من قلة التركيز في الدرس إذا كانت مجموعته من أصدقائه ؛ لذلك إن كنت ترى أن وجود أصدقائك معك في نفس الدرس يؤثر على مستوى تركيزك فيفضّل أن يكون درسك مع مجموعة أخرى .
شخصيًا لم أعاني كثيرًا مع أن كل دروسي كانت مع أصدقائي ، بل إني كنت أستفيد منهم عندما تنتهي الحصة فأخبرهم بأني لا أفهم الجزئية الفلانية ويحاولون إفهامي ما يفهمونه ، أو نتناقش في جزئية معينة ثم نعرضها على الأستاذ في حصة قادمة .
لكن الأمر يعتمد عليك أنت ، وأنت أدرى بأصدقائك .

******

* **تنبيه** : لا تستسلم أبدا ، إذا لم تفهم درسًا من شرح المدرس فلا تحبط نفسك ! اسأل مدرسين آخرين لا يبخلون بالمعلومة ، اسأل زملاءك المتفوقين ، والأفضل أن تلجأ للتلفاز أو الإنترنت ستجد الكثير من الفيديوهات لمدرسين أفاضل يشرحون الدروس بطرق مختلفة .
وأذكر أني لجأت إلى الـ " **YouTube** " كثيرًا خلال الثانوية ، وخصوصا في مادة الكيمياء .

ثالثًا

اختيار الملخّص

خلال العام ستنقسم الملخصات التي ستستخدمها إلى عدة أنواع :

الشرح

يمكنك الاستغناء عن هذا النوع ، والاعتماد على كتاب الوزارة ؛ فأنت ستحاسب على ما ورد في كتاب الوزارة .
و لكن إذا اخترت الملخص ، فيجب أن يكون شاملاً ، و منظمًا ، بحيث يكون أفضل من كتاب الوزارة في التنظيم وطريقة العرض ، وإلا ما الحاجة إلى شرائه ؟
و أفضّل دائمًا أن تذاكر من مصدر واحد وتضيف إليه ما لم يرد فيه ، لذلك من الأفضل أن تختار المصدر الأشمل ليكون مقدار ما تضيفه إليه قليلا .
ويمكن أن تخصص كشكولًا أو أكثر لكل مادة ، تضيف إليه ما لم تجد في مصدر مذاكرتك سواء أكان كتاب الوزارة أم الملخص .

*****

الأسئلة

إذا كنت تستطيع الاستغناء عن ملخص الشرح ، فلا غنى عن ملخص الأسئلة ؛ فهو الذي سيدربك على أسئلة الامتحانات ، ويعرفك على أفكار لم تلقِ لها بالا أثناء المذاكرة .
أفضل في المرتبة الأولى اختيار مصادر الأسئلة المحلولة ، أي التي تشمل إجابات للأسئلة الواردة فيها .
فإذا كان المصدر غير محلول ، ربما تحل أسئلة وتظن أن إجاباتك صحيحة و تكون خاطئة أو غير دقيقة ، ولن تستطيع معرفة ذلك .
لذلك يكون المصدر المحلول أفضل ، وأكثر أمانًا ؛ حيث تحل الأسئلة ثم تراجع إجاباتها ، وتتعرف على أخطائك ، وكذلك الإجابات النموذجية .
و لا مشكلة في استخدام مصدر غير محلول إذا كنت ستراجعه بكل جزئياته مع المدرس .

*** لا تنسى أن دليل التقويم هو أهم مصدر للأسئلة ؛ حيث يرجع إليه واضعو الامتحانات .**

*****

المراجعة

في فترة المراجعة ، ستجد في الأسواق – بإذن الله – ملخصات المراجعة ، والتي إما أن تكون عبارة عن ملخص للمنهج في س و ج ، وإما أن تكون أسئلة ونماذج شاملة المنهج ، وامتحانات السنوات السابقة ، أو تكون شاملة لكل ذلك ، ولما كانت هذه الملخصات كثيرة ، يمكننا انتقاء الأفضل منها أو اقتناء أكثر من واحد .

شخصيا أعجبت بمراجعة " الامتحان " ، واعتمدت عليها - بعد اعتمادي على الله - في فترة المراجعة في مواد الأحياء والكيمياء والفيزياء ولو وجدتها في الجيولوجيا لاقتنيتها ؛ وذلك لأنها تقسّم المنهج في سؤال وجواب بطريقة منظمة ، وتوفر أسئلة الكتاب والدليل والامتحانات السابقة شاملة الحل .

هذا لا يمنع أن يكون هناك أفضل منها ، لكني أتحدث عن تجربتي .
و لا مشكلة في أن تقتني أكثر من ملخص مراجعة ، لكن احرص على الأفضل في البداية ، ثم جرب البقية .

*****

المراجعة النهائية

هذا النوع ينزل إلى الأسواق في فترة ما قبل الامتحانات ، ولا يكون كبيرًا غالبًا ، إنما يشمل أهم الأفكار ، وامتحانات شاملة على المنهج .

*****

* تابع على الإنترنت وخصوصًا " بوابة الثانوية العامة " ما يعدّه الأساتذة الأفاضل من ملزمات وملخصات تجبر النقص في الملخصات الموجودة في الأسواق (سواء شرح ، أسئلة ، مراجعة ، ومراجعة نهائية) .

* لا تنسى متابعة الجرائد – في فترة المراجعة غالبًا – حيث تنشر مراجعة على جميع المواد ، قد لا تكون مثالية لكن يعدّها أكثر من أستاذ مرفقين الإجابات النموذجية ، مما يجعلها مصدرًا جيدًا في فترة المراجعة .

رابعًا

الاستعداد للمذاكرة

كيفية المذاكرة عمومًا تتوقف على شخصيتك أنت ، فربما ما توافق معي لن يتوافق معك ، فلا تجبر نفسك على اتّباع النصائح المدرجة بالأسفل ، إنما انتق منها ما يصلح معك ودع البقية.

في هذا القسم ، وفي الأقسام التالية ، اعتمدت بإذن الله بشكل أساسي - بالإضافة إلى تجربتي - على مقالات أو كتب نشرت بخصوص المذاكرة ، وأغلبها أجنبية كما أذكر .

لا تذاكر على السرير - أو مستلقيًا

لقد تعود جسدك على أن السرير هو مكان النوم ، فمذاكرتك على السرير تؤدي إلى أحد احتمالين :
- الأول : أن تفقد تركيزك و تنام وأنت تذاكر ، وهذه كثيرة الحدوث في الأماكن المخصصة للمذاكرة فما بالك فالمكان المخصص للنوم !
- الثاني : أن يختل تعود جسدك على " النوم على السرير " ليحل محله " المذاكرة على السرير " ، فعندما يحين وقت النوم وتلجأ إلى سريرك ستجد نفسك في حالة من التركيز أو النشاط تشبه تلك التي كانت لديك أثناء المذاكرة ويصعب عليك النوم .
وربما تعتاد على المذاكرة بهذه الوضعية فلا تستطيع بعد ذلك إلا أن تذاكر مستلقيًا ، وهذا مرهق للعين كما تعلم .
[هذه النقطة نتاج تجربة شخصية ، ولم أستند فيها على أدلة علمية مسلم بها]

******

تجنب عوامل التشتت

ومنها مثلا :
- ليكن أمامك الحائط ، فلا تذاكر أمام الشباك مثلًا ، ولا التلفاز أو الحاسب .
- أبعد هاتفك النقال عنك ، في وقت المذاكرة أطفئه أو أخرجه من الغرفة أو اتركه مع والدتك لتخبرك إذا اتصل بك أحد .
- رتّب كتبك ، وجهّز كل شيء قبل المذاكرة ، أحضر الأقلام والكتب والأوراق وضعها كلها أمامك .
- حبذا لو تجعل أمامك الأدوات الخاصة بالمادة التي ستذاكرها فقط .
- لا تنسى زجاجة الماء بجوارك ؛ حتى لا تتحجج بالعطش لتقوم من مكانك ، كما كنت أفعل أنا .
- ابتعد قدر الإمكان عن الضوضاء ، لا تذاكر في غرفة التلفاز ، واختر المكان الأكثر هدوءًا ليكون مكان مذاكرتك .
- لا يكن مكانك مكيفا جدًا فيشعرك بالرغبة في النوم ، ولا حارًا جدًا فيفقدك التركيز ، وإنما ليكن معتدلًا .

- لا تنس عامل التهوية فالغرف المحكمة الإغلاق غير متجددة الهواء تجعلك تغط في نوم عميق أو تصاب بصداع أو الاثنين معًا.
لذا اجعل الغرفة التي تذاكر بها دائمًا متجددة الهواء، فالهواء النقي يعتبر عنصرًا مهما في ظروف المذاكرة الجيدة.
جامعة أم القرى

يمكننا أن نقول أنه يجب أن يتوفر في مكان مذاكرتك عدة أشياء :
- متوفر : تستخدمه وقتما تريد ، وإن كنت تشارك أحدًا فعليك تقسيم الوقت بينك وبين شريكك (قم بعمل جدول) .
- هادئ : كلما كان المكان أكثر هدوءًا كلما كان تحصيلك أفضل ، وإن كنت تفضّل سماع القرآن أثناء المذاكرة فليكن الصوت منخفضًا .
- لا شيء يقطعك : أخبر أهلك أنك ستقضي الساعة القادمة في المذاكرة فلا يقطعك أحد ، وأخرج هاتفك المحمول من الغرفة .
- لا شيء يشتتك : لا تلفاز ، لا حاسب ، لا محمول ، فقط أدوات المادة أمامك وربما ساعة .
- متسع : تضع عليه الأدوات والكتب التي ستستخدمها ، دون أن يُشكل ذلك إعاقة لحرية كتابتك أو قراءتك ، وإن لم يتوفر ذلك فأحضر كرسيًا أو طاولة صغيرة تكون بجوارك وتضع عليها الكتب ، مما يتيح لك حرية الكتابة على المكتب .
- مقعد مريح : اختر مقعدًا مريحًا ، ويفضّل أن يكون بمسند للظهر حتى لا يسبب لك آلامًا في الظهر .
- إضاءة جيدة : اختر الإضاءة المناسبة لك ، والمريحة لعينك ، فلا تذاكر في الظلام ، ولا تحت الإضاءة الشديدة حتى لا تؤذ عينك . وحاول التمركز بحيث لا يسقط ظلك على الكتاب فيظلمه .
- حرارة معتدلة : كما ذكرنا بالأعلى .

******

اعلم قبل أن تذاكر

1- ما تحبه تتعلمه أسرع ؛ لذلك حاول أن تحب المادة التي تذاكرها ، وإن لم تستطع أن تحبها لذاتها ، حاول أن تحبها لأنها الطريق إلى حلمك ، إلى ما تحب .
2- مذاكرة بلا مراجعة لا تساوي شيئا : خصص لنفسك يوما في الأسبوع لمراجعة ما ذاكرته خلال الأسبوع كله ، وعندما تتقدم في المنهج الدراسي - الشهر الثاني أو الثالث غالبا - خصص أسبوعًا أو أقل كل شهر لمراجعة ما ذاكرته من قبل .
3- ذكرت هذه النقطة من قبل وسأذكرها مجددًا للتأكيد عليها : لا تجعل مذاكرتك تُلهيك عن الصلاة فتأثم بذلك ، وإنما اجعل صلاة الجماعة في المرتبة الأولى في جدولك ، واستحضر نية أثناء مذاكرتك تحولها إلى عبادة ، تنال عليها الأجر ، وتجد من الله العون والسند .
4- حالتك النفسية تؤثر بشكل أساسي على مستوى تركيزك ، وكذلك مستوى حماسك ورغبتك في المذاكرة ، وأغلب حالات الاكتئاب غالبا ما تكون بسبب معصية ، وخصوصًا " علاقات الحب " فعلى حد تجربتي ، من يوهمون أنفسهم بأنهم جزء من علاقة حب حقيقية الآن هم أكثر الذين يصيبهم الاكتئاب ، لما يحمّلون أنفسهم من مسئوليات لا طاقة لهم بها .
وربما نتحدث باستطالة عن هذا في موضع لاحق .

حفز نفسك على المذاكرة

لا تجعل المذاكرة عقابًا ! بل اجعلها متعة ، حتى لا تمل منها سريعًا ، وتكره العودة إليها ، وإليك بعض الخطوات المساعدة :

1- حدد لنفسك أهدافًا من مذاكرة اليوم وسجلها في ورقة قبل أن تبدأ المذاكرة . مثلًا ، سأذاكر اليوم فصل فيزياء وفصل كيمياء - أقول مثلاً - لكن اجعل أهدافك متناسبة مع قدرتك على المذاكرة - لا تكثر - وضع علامة صح أمام كل هدف تحققه ، وإذا انتهيت من جميع أهداف اليوم ،
كافئ نفسك : اشتري شيئًا تحبه ، شاهد برنامجًا مفيدًا على التلفاز ، مارس الرياضة المفضلة ، وهكذا ..

2- ذاكر مع أصدقائك ، لكن ليس كثيرًا ، فالمذاكرة الجماعية أقرب إلى اللهو من الجد ، وإنما الجأ إليها عندما تشعر بعدم القابلية للمذاكرة ، وحبذا لو يكون من ستذاكر معهم مجتهدين حتى لا تتحول جلسة المذاكرة إلى جلسة سمر !

3- **اهرب** : لا داعي أن تقف طويلاً أمام الأشياء التي لا تفهمها ، إذا أحسست أن هناك جزئية لا تستطيع استيعابها ، ضع أمامها علامة مميزة واتركها ، ثم اسأل أستاذك عنها .
وأفضل ألا يكون سؤالك " أنا مش فاهم الجزئية دي " لأن هذا سيجعله يعيد شرحها بشكل سطحي ، وإنما اجعل أسئلتك في صميم ما لا تفهم ، مثلاً " ليه دي كذا ، وليه متكونش كذا " . وعمومًا أريدك أن تطمئن ؛ لأنه من الطبيعي ألا تفهم كل الجزئيات من المذاكرة الأولى ، حتى أنا واجهتني أشياء لم أفهمها إلا في مرحلة المراجعة .

3- شارك الأسرة : أكثر الطرق التي نفعتني في المذاكرة هي أني كنت أشرح الدرس إلى أخي الصغير في الصف الخامس الابتدائي ، فأبدأ بمذاكرة الدرس حتى أفهمه أنا ، وأحفظ ما استطعت ، ثم أستدعي أخي الصغير لأحكي له الدرس - دون استخدام الكتاب - وكان ينسجم كثيرًا ، خصوصًا عندما أحكي له أحداث قصة اللغة الإنجليزية .
شارك أسرتك أنت أيضًا ؛ فذلك يدفعك إلى التركيز في المذاكرة و ويدفعك إلى أن تفهم كل جزئية حتى تستطيع أن تفهمها غيرك .

4- علق ورقة على الحائط أمام مكتبك ، مكتوب عليها " حلمي أن أكون ..... وهذا الحلم لن يتحقق إلا بالاجتهاد " أو أي شيء آخر يذكرك بهدفك ويرفع عزيمتك .

5- استرح : المذاكرة الطويلة تجلب الملل وتذهب التركيز ، عندما تبدأ في الشعور بأنك تفقد تركيزك توقف عن المذاكرة - لا ينبغي أن يكون هذا قبل نصف ساعة على الأقل من بدء المذاكرة - ولكن يجب أن تراعي عدم التوقف عند النقاط التي تحتاج إلى استكمال لتتم ، وإنما يفضل أن تقف عند نهاية الجزئيات المنفصلة التي لست في حاجة إلى أن تعود لمذاكرتها من البداية في جلسة المذاكرة القادمة . ويفضّل أيضًا أن تقضي الراحة في شيء مفيد ، كممارسة التمارين الرياضية غير الشاقة ، ولا ينبغي أن تزيد راحتك عن 20 دقيقة ما دمت لم تحقق الهدف الذي حددته للمذاكرة اليوم .

******

التنظيم لأفضل النتائج

1- اجعل لنفسك مكانا مخصصًا للمذاكرة ، وكذلك وقتًا مخصصًا ، لا مشكلة في أن تذاكر في أي وقت ، لكن أقصد أن يكون لديك يوميًا وقت مخصص لا تقضيه إلا في المذاكرة - ساعتين بعد الفجر مثلا - فذلك - كما تحدثنا سابقًا - يعود عقلك على أن هذا الوقت وهذا المكان مخصصان للتركيز والحفظ .

2- حدد الأشياء التي ستذاكرها اليوم قبل بداية المذاكرة وسجلها في ورقة - كما ذكرنا - ورتب الجزئيات المطلوب مذاكرتها من الأصعب إلى الأسهل .

3- لا تنسى أن تحْضر جميع الأدوات التي ستستخدمها في هذه الجلسة ؛ حتى لا تحتاج لقطع مذاكرتك وتركيزك لإحضارها .

4- المذاكرة المستمرة لساعات طويلة تعني تركيزًا أقل و حماسًا أقل ، يقول العلماء أن أقصى مراحل التركيز تكون في بداية المذاكرة ونهايتها ، لذلك يمكننا أن نقلل فترة الجلسة الواحدة في مقابل أن نزيد عدد الجلسات في اليوم .
قرأت في العديد من المواقع الإنجليزية أن أفضل روتين هو أن تذاكر 50 دقيقة وتأخذ 10 دقائق راحة ثم تعود لتذاكر 50 دقيقة وهكذا ، لكن المشكلة هنا ستظهر لدى أصحاب الهمم الضعيفة ، الذين لن يستطيعوا أن يحدّوا فترة الراحة في 10 دقائق فقط .

5- فرّق تسُد : عند تقسيم الدرس إلى عدة جزئيات منفصلة ، تسهل مذاكرته ، وخصوصًا تلك الدروس الطويلة التي تشعر أنك تسبح فيها لا تذاكرها !

6- تعرّف على الأوقات التي يكون مستوى تركيزك فيها أعلى من غيره ، واجعلها لمذاكرة المواد التي تشعر أنها صعبة بعض الشيء . أنا مثلا كنت أصل إلى أقصى مستوى تركيزي من بعد صلاة الفجر ولمدة ساعتين تقريبًا ، فأجعل ذلك الوقت لمذاكرة الجديد ، ويقل مستوى تركيزي في المساء فأجعله لمراجعة الدروس التي ذاكرتها من قبل .

7- تذكر أن المراجعة الدورية شيء أساسي ، فإذا ذاكرت الدرس مرة واحدة وتركته فترة طويلة ، ثم عدت بعد ذلك لمراجعته ستشعر أنك تذاكره لأول مرة !

8- قل لا لأي شيء يُلهيك عن المذاكرة ، وابتعد قدر الإمكان عن أي شيء من ذلك القبيل أثناء فترة المذاكرة ، وكافئ نفسك بما تحب عندما تنهي أهداف اليوم .

خامسًا

مهارات المذاكرة

هناك من يذاكر ساعات طويلة ، وبجهد كبير ، وما إن تنتهي جلسة المذاكرة حتى ينسى كل ما ذاكر ! وذلك لأنه يتّبع طرقًا عقيمة في المذاكرة تعتمد على جعل الدرس عبارة عن قالب مصمت مثل الحجر ، ويعتبر عقله حفرة عليها أن تستوعب ذلك الحجر ، وهذا لا يعرف كيف يتعامل مع الدرس ، ولا مع عقله .
وهناك أيضا من يذاكر لفترات أقل ، وبجهد أقل ، ومع ذلك يحقق نتائج أفضل من النوع الآخر .
لذلك رأيت أن أخصص هذا الجزء للحديث عن مهارات المذاكرة ، لتحصل على أفضل نتائج بأقل مجهود .

(1) القراءة

هناك طريقة مشهورة – أو أظنها كذلك – لتحقيق أقصى فائدة من القراءة في الحفظ ، وهي تتلخص في أنك ستقرأ الدرس عدة مرات مع التركيز والتخيل حتى يلتصق الدرس في عقلك ! المشكلة التي واجهتني مع هذه الطريقة هي أنني أشعر بالملل وتقل قدرتي على التركيز بعد القراءة الثانية على الأكثر .
لذلك سأقدم لك تطويرًا لهذه الطريقة ، قرأته في أحد المواقع الأجنبية وعدلت منه قليلًا ، ولا مشكلة في أن تضيف أنت أيضًا لمستك .

المطلوب هو أن نقرأ الدرس أكثر من مرة ، دون أن نفقد التركيز .. بل دون أن يقل التركيز !

عم يتحدث الدرس

- سنبدأ بقراءة العنوان فقط ثم نسأل أنفسنا " ما الذي يمكن أن يحتويه درس بهذا العنوان ؟ " فكر في الجزئيات التي ربما يشملها هذا الدرس .
- الآن ابدأ بقراءة العناوين الفرعية فقط لتعرف ما هي الجزئيات التي يحتويها .
* تخيل أنك رأيت مجلة عند البائع ، فجذبك اسمها ، ستحاول أن " تتصفح " المجلة سريعا لتعرف محتواها ، حتى تقرر هل تشتريها أم لا ، هذا بالضبط ما تفعله مع الدرس في هذه الخطوة .

التصفح السريع

الآن بعد أن تعرفت مبدئيًا على ما يمكن أن يحتويه الدرس ، سننتقل إلى مرحلة التصفح ؛ لتكوين فكرة شاملة عنه .
- حاول أن تقرأ سريعا السطر الأول من كل فقرة دون أن تتوقف عينك - أي لا تدقق في القراءة - فغالبًا ما يسهل التعرف على محتوى الفقرة من خلال السطر الأول فيها .
- حرك عينك أسرع على محتوى الفقرة ، بحيث لا تقرأ السطر كاملًا وإنما تلتقط الكلمات المميزة فقط ، وكذلك تلتقط الأسماء والتواريخ .
- انظر إلى الأشكال و الصور التي ربما يحتويها الدرس ، فغالبًا ما ستساعدك على تكوين الفكرة الشاملة .
- اقرأ خاتمة الدرس سريعًا - إن وجدت - ففيها الخلاصة .

فكر فيما حصلت عليه من معلومات حول الدرس ، ثم تصفح الدرس مرة أخرى بنفس الطريقة ولكن بسرعة أقل قليلا - لكن لا تقرأ بالتفصيل - للتأكد من المعلومات التي حصلت عليها .

* بعد هذه الخطوة يفترض بك إن سألتك " ما الذي يدور حوله الدرس ؟ " أن تجيبني إجابة صحيحة بنسبة 80% - صحيحة وليس دقيقة .
فتقول مثلا " يتحدث الدرس عن الهاتف المحمول ، فيذكر في البداية أن مخترع المحمول هو .... ، ثم ينتقل إلى مراحل تطوره حتى أصبح بالشكل الذي نراه اليوم ومنها .... ، و يتحدث عن الأسباب التي أدت إلى انتشار المحمول انتشارًا واسعًا ومنها .... ، ثم يتحدث عن الأخطار التي يمكن أن يسببها ومنها ... "
* لا يشترط أن تكون إجابتك مطابقة للمكتوب في الدرس ، وإنما بقراءتك لكلمة مميزة تستطيع تخمين باقي الجملة ، فمثلا إذا قرأت كلمة " أعصاب " في فقرة " أخطار المحمول " ، ستخمن بديهيًا أن استخدام الهاتف المحمول قد يؤذي الأعصاب ، وهكذا .
* لا مشكلة في أن تقرأ بهذه الطريقة أكثر من مرة لتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات ، لكن تذكر أن هذه ليست قراءة فعلية وإنما هي تصفح ، فلا تدقق في التفاصيل وحافظ على سرعة القراءة .

* بعد إنهاء هذه الخطوة ، أحضر ورقة وقلمًا واكتب كل ما استطعت الحصول عليه من معلومات حتى الآن ، ستجد الكثير من المعلومات ناقصة كأن تجد اسما ولا تعلم سبب ذكره ، أو تجد تاريخا ولا تعلم ماذا حدث فيه ، سجل كل شيء واترك مسافة أمام المعلومات الناقصة حتى نكملها من الخطوة القادمة .

البحث

ستقرأ الدرس مجددا ، ولكن هذه المرة القراءة لن تكون عشوائية ، سنقرأ ونبحث عن ما يكمل المعلومات التي دونّاها بعد الخطوة السابقة .
- حدد المعلومة التي تبحث عنها ، ثم ابدأ في القراءة السريعة ، اجعل عينك تمر سريعًا على كل السطور - أكرر "سريعًا" - وتجاهل كل ما يقابلك عدا المعلومات التي تبحث عنها ، أي أنك لن تستغرق في كل سطر لا يحتوي على المطلوب أكثر من ثانيتين .
- عندما تصل إلى ما تبحث عنه توقف ! واقرأ على مهل ، ويمكنك أن تعود للخلف جملة أو اثنتين للحصول على المعنى الكامل .
- لا تدون شيئا ، إنما حاول أن تحفظ ما تقرأ .

*** انظر إلى الورقة > حدد المطلوب > ابحث عن المطلوب > اقرأه بتمعن > انتقل إلى المطلوب الثاني .**

- بعد أن تنهي بحثك عن المطلوبات التي حددتها ، عد إلى الورقة و دوّن فيها ما تعرفت عليه من قراءتك الأخيرة .
- الآن اقرأ بنفس الطريقة مرة أخرى للتأكد من صحة ما دونته .

القراءة التفصيلية

وهذه هي المرحلة الأخيرة ، وفيها تقرأ كل سطر بتمعن – وهي التي اعتدت أن تقرأ بها دون المراحل السابقة – ويمكننا أن نطورها قليلًا لتحافظ على تركيزك خلالها .
- اقرأ الدرس قراءة هادئة ، تعرّف خلالها على كل التفاصيل ، وحدد الجزئيات المنفصلة عن بعضها – أي الأفكار .
أغلب الملخصات يكون الدرس فيها مقسّمًا إلى أفكار ، فإن لم تكن مقسّمة حاول تقسيمها ، و إلا فاقرأ قراءة عادية .
- سنعود لقراءة الدرس مرة أخرى ، ولكن هذه المرة سنقرأ كل فكرة على حدى ، وعند الانتهاء من الفكرة نتوقف لنستعرض ما قرأناه ونتخيل أننا نقف أمام حشد من الناس ونشرح لهم هذه الجزئية ، أفضّل أن تتحدث بصوت عال أو أن تكتب .

*** نقرأ جزئية > نستعرضها شفهيا أو تحريريا > ننتقل للجزئية التالية .**

عند انتهائك من هذه القراءة بمختلف مراحلها ، ستكون - بإذن الله - قد حفظت أغلب الدرس - عن فهم - خصوصًا إذا كان الدرس أدبيًا – مثل دروس القراءة – ويمكن أن نضيف خطوة أخيرة لنضمن - بإذن الله - بقاء المعلومات أطول فترة ممكنة .

وضع الأسئلة

في هذه الخطوة سنقرأ كل جزئية منفصلة ثم نسجل الأسئلة عليها .
المشكلة في هذه الخطوة تكمن في أنك غالبًا لا تعلم ما هي النقاط التي تشكّل موضع أسئلة وما هي النقاط التي تعد حشوًا لا فائدة منه ، لذلك يمكن أن تضع الكثير من الأسئلة التي لا طائل منها سوى الإرهاق .
لذلك أفضّل أن تطّلع أولا على الأسئلة الواردة على الدرس سواء في كتاب المدرسة أو الدليل أو الملخص أو الامتحانات السابقة ، لتستطيع بذلك معرفة طريقة وضع الأسئلة .

- بعد أن تعرفت على طريقة الأسئلة ، تقرأ الدرس جزئية جزئية وتدون الأسئلة المحتملة على كل جزئية - أفضل أن تدونها في الكشكول الخاص بالمادة حتى لا تحتاج إلى الشطب ، أو دونها في الكتاب بالقلم الرصاص - ولمزيد من الاطمئنان يمكنك نقل الأسئلة الواردة في المصادر التي لديك ، والأولوية تكون : **كتاب الوزارة** > **دليل التقويم** > **امتحانات سابقة** > **الملخص** .

بعد تفكير .. لا تقم بتأليف الأسئلة حتى ولو اطّلعت على طريقة وضعها ، وإنما قم بنقل الأسئلة الواردة على كل جزئية ، وإذا قابلت جزئية لم ترد عليها أسئلة ، وتظن أنها تحتوي على معلومات مهمة ، فلا بأس في أن تضع أنت الأسئلة حينها .

- تدوين الأسئلة فوق كل فقرة أو جزئية ينبّه عقلك عند القراءة في المرة القادمة أنه مطالب أن يستخرج إجابة تلك الأسئلة من الفقرة التي سيقرؤها ، ولذلك فإذا قررت أن تدون الأسئلة في الكشكول الخاص بالمادة لا في الكتاب ، فاكتب في بداية كل جزئية عدد الأسئلة المطلوب استخراج إجابتها من هذه الجزئية ، وبعد أن تنتهي من قراءة الجزئية ، تتجه إلى الكشكول لتجيب عن الأسئلة ، ومع الوقت سترى أنك بمجرد قراءة جملة في الدرس ؛ ستعرف أنها إجابة السؤال الفلاني .

* أفضل دائمًا أن يكون تعاملك مع الكتاب بالقلم الرصاص .
* ما ذكرته في الأعلى هو تطوير ودمج لبعض الطرق التي قرأتها عن مهارة القراءة ، و لست ملزمًا أن تتبع الطريقة بحذافيرها ، إنما جربها مرة أو اثنتين وحدد إذا ما كانت تناسبك أو إذا كانت تحتوي خطوات غير مناسبة أو فعالة بالنسبة إليك .

*****

(2) الاستماع

ألا تعرف أشخاصًا يخرجون من الحصة حافظين للدرس ؟ أولئك لديهم القدرة على التركيز أثناء الاستماع .. دعني أساعدك في تنمية مهارة الاستماع لديك .
- مهارة الاستماع لا تعتمد عليك فقط ، وإنما تعتمد أيضًا على من تستمع إليه ، فالمفترض أن يكون كل كلامه مفهومًا ، حتى تحصل على نتيجة جيدة .
- المطلوب منك هو أن تفهم كل ما يقال ، وتكون قادرًا على إعادته بطريقتك وألفاظك - أي المطلوب هو الفهم لا الحفظ .

إليك الخطوات التي تساعدك على تحقيق أفضل استماع :
- تعرّف على عنوان الدرس ، ثم استرجع كل ما تعرفه عن ذلك الموضوع ، واستعد لمقارنة المعلومات التي لديك بتلك التي ستسمعها الآن .
- اجلس قريبا من الأستاذ - أو في مواجهته - وتجنب كل ما يشتت انتباهك ، فمثلًا : لا تجلس في مواجهة الشباك ، اترك القلم أو الكشكول ، لا تجلس بجوار زميل غير ملتزم ..
- تذكر أنك أنت من يحتاج إلى ما يقوله الأستاذ ، وليس هو في حاجة إلى استماعك .
- لا تكن الحاضر الغائب ، وإنما شارك في الحدث ، أجب على أسئلة الأستاذ ، أكمل كلامه ، اطرح أسئلتك على النقاط التي لا تفهمها أو تتعارض مع ما لديك من معلومات .
- عندما تطرح سؤالًا ، أظهر تقديرك حتى قبل أن ينتهي الأستاذ - أو الزميل - من الإجابة ، أشعره أنك تفهم ، اسأل أسئلة تظهر أنك تفهم ما يقول .
- تفاعل بجسدك ، انحنِ للأمام ، هز رأسك ..

(3) المشاهدة

- مشاهدة الصور المصمتة ، الخرائط ، الرسوم البيانية تعطيك نصف نسبة التذكر التي تحصل عليها من المشاهدة الحية أو مشاهدة الفيديوهات ، ومع ذلك تعتبر الصور والفيديوهات من أكثر الوسائل التصاقًا في الذاكرة !
- لا تشاهد الصورة لذاتها فقط ، ولكن حاول الوصول إلى المعنى المرتبط بالصورة ، و لماذا وضعت هنا ؟
- شاهد الفيديوهات المرتبطة بالمنهج قدر الإمكان - فالفيديوهات أفضل من الصور - شاهد مثلًا فيديو يشرح دورة حياة الملاريا ، الانقسام الميتوزي ، لا مشكلة في أن يكون الفيديو بلا صوت أو بلغة لا تفهمها ، فأنت تريد الفيديو لا الصوت ، وإن كان الصوت مفيدًا في شرح الفيديو .

(4) المناقشة

المناقشة حول الدرس تساعدك كثيرًا على رسوخه في عقلك .
- المناقشة مع الأستاذ والزملاء ، عن طريق طرح الأسئلة والإجابة على الأسئلة ، والاعتراض على ما لا يتوافق مع معلوماتك ، ومحاولة الإقناع .

(5) العمل ، أو الشرح

- لأن التعليم ما قبل الجامعي في مصر نظري فقط ، ستواجهك صعوبة في العمل بما تعلمت - أي ترجمة النظري إلى عملي - لذلك يمكننا الاستغناء عنه بالشرح ، لكن إذا وجدت ما يمكن تطبيقه عمليًا فلا تتردد .

- أما الشرح فهو الخطوة الأكثر متعة - في رأيي - وهو أن تكون أنت الأستاذ ، فتقوم بشرح الدرس بعد مذاكرته لأي شخص ولا يشترط أن يكون من نفس سنك ، بل تستطيع أن تشرح الدرس لأسرتك ، ولكني أفضل أن تتفق مع مجموعة من زملائك على أن يقوم كل واحد منكم بشرح درس معين بعد مذاكرته .

- فتجلسون – 4 مثلًا – ويقف الذي عليه مهمة الشرح ، ليشرح الدرس من البداية وحتى النهاية دون كتاب ، و يعمل الباقين على تقييم مستوى شرحه إذا كانوا قد ذاكروا الدرس ، أو الاستفادة من الشرح إذا لم يكونوا قد ذاكروه .
وهذه الطريقة تجمع بين عدة فوائد مثل : القراءة حيث تقرأ الدرس أكثر من مرة لتستطيع شرحه ، والاستماع للشارح ، والمناقشة معه ، والشرح في ذاته .

هذا الشكل يوجز ما ذكرته سابقًا :

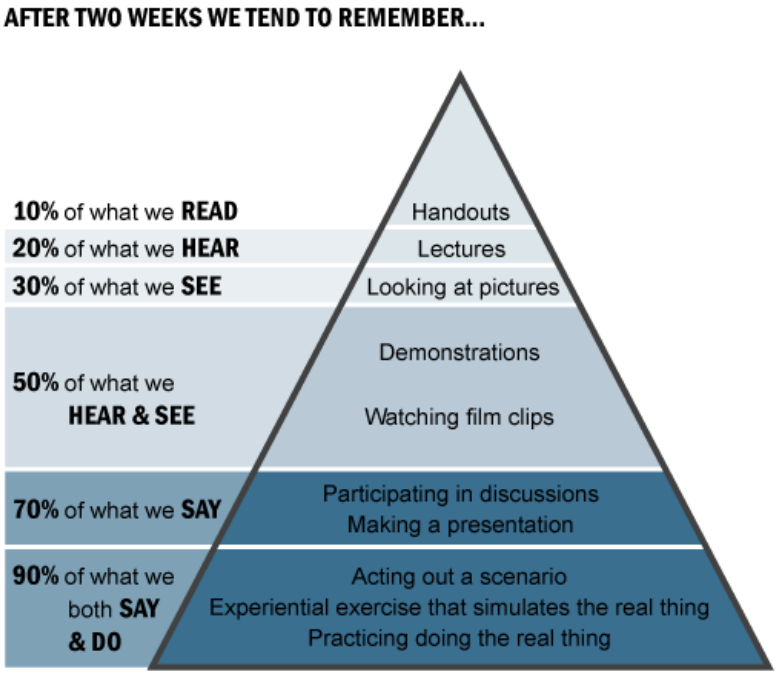

(6) الكتابة

- الكتابة أحد لوازم المذاكرة وخصوصًا أثناء الثانوية لأن الاختبارات تعتمد على قدرتك على الكتابة ، فلا يصح أن تحفظ الدرس شفهيًا ولا تستطيع التعبير كتابةً .
- لذلك لا مفر من الكتابة .. لكني أرفض الكتابة غير الهادفة و التي تعتمد على نقل المحتوى حرفيًا من المصدر ، فتتوقف القدرة على الاستيعاب .

- الكتابة في حد ذاتها لها الكثير من المهارات ، سنتناولها في النقاط القادمة بإذن الله ، لكني أذكر هنا :

* حاول الإجابة على الأسئلة تحريريًا .
* إذا كنت ستكتب أثناء المذاكرة ، فعليك أن تعمل على تنشيط عقلك وذاكرتك ، فمثلًا تقرأ فقرة أو اثنتين ثم تتجه إلى الورقة وتكتب كل ما تتذكره عنهما .

سادسًا

مهارات أخرى

استمتع : حاول قدر الإمكان أن تستمتع بالمذاكرة ، فشتان بين من يرى في المذاكرة متعة وتسلية ، وبين من يعتبر المذاكرة سجنًا أو تعذيبًا ينتظر بفارغ صبره أن ينتهي .
أبدع : الإبداع طريق نجاحك ! اخترع طرقًا للحل ، للحفظ ، لتسهيل الصعب ، وسأفتح عينيك هنا على بعض الطرق التي ترشدك إلى الإبداع ..

1 - الألوان وأقلام التحديد

استخدام الألوان يمنح الحياة للأوراق ، فيمنحك مستوى تركيز أفضل ، ويسهل عملية الحفظ ، على عكس الأبيض والأسود الممل الذي يضيع التركيز سريعًا ، لذلك أرى أن الملخصات - أو الكتب - التي توظف الألوان والصور أفضل من الكتب البدائية التي تعتمد على لون واحد ، ولعلك تذكر أنك يومًا ما أمسكت كتابًا تتصفحه وكان تعليقك الأول عليه : " كتاب ممل ، مفهوش ألوان ولا صور " .
- قرأت في أحد المصادر عن أن كل لون يتناسب مع غرض معين ، فمثلًا الأخضر أو الأزرق للفهم ، والأحمر للحفظ ، والأصفر للتركيز وغيرها ..
[قمت بتجربة هذه الاختيارات شخصيًا في أول سنة لي في الجامعة ، وكانت فعّالة بشكل ملحوظ جدًا]
لكن عمومًا لا مشكلة في عدم الالتزام بهذا التصنيف ، وأن تبتكر تصنيفك الخاص .
* أثناء الكتابة - خصوصا التلخيص - حاول قدر المستطاع استخدام الألوان ، وحاول توظيف كل لون بمهمة خاصة ، فمثلًا الأحمر للعناوين الرئيسية ، والأسود للعناوين الفرعية ، والأزرق للنصوص ، والأخضر للأسماء والتواريخ ، هذا على سبيل المثال طبعًا ، وبالتأكيد ستبتكر توظيفا يتناسب معك أكثر من هذا .

* أقلام التحديد - أو الأقلام الفسفورية - لا تقل أهمية عن الكتابة بالألوان ، و لا تختلف كثيرا أيضًا ..
تستطيع اقتناء أكثر من قلم بألوان مختلفة وتعمل على توظيفهم أيضًا ، فمثلًا قلم للأسماء ، وآخر للتواريخ ..
لكن اجعل القلم الأكثر سطوعًا - وغالبا ما يكون الأصفر - مخصصًا لتحديد الجزئيات الهامة التي لا تكون واضحة أثناء القراءة ، وتكتشف تلك الجزئيات عندما تحل أسئلة على الدرس وتجد سؤالًا لا تعرف إجابته ثم ترجع إلى الدرس فتجد الإجابة موجودة ولكن مختبئة ! هذه هي ! أخرجها من مخبئها بالقلم الفسفوري ، لكن أفضّل عدم استخدامه كثيرًا حتى لا يفقد قيمته .

2 - مهارة التلخيص

أثناء الدراسة لم أجد مصدرًا مناسبًا لمذاكرة الأدب ، فكانت كلها إما مطوّلة بشكل ممل ، أو مختصرة بشكل مخل ؛ فقررت أن أصنع مصدري في مذاكرة الأدب .
مشكلة التلخيص في مرحلة الثانوية ، أنك مطالب بكل كلمة في الكتاب - وهذه من مساوئ التعليم المصري - مما يجعل التلخيص خطرًا ، فربما تحذف شيئًا تظنه حشوًا لا قيمة له ، وتفاجأ بوجوده في أحد الامتحانات .
لكن عمومًا مما أذكره أني فوجئت بمقدار حفظي للأدب بسبب التلخيص ، حيث إني قرأت أكثر من مرة ، و قرأت جميع الأسئلة الواردة على الدرس وحددت الجزئيات التي تشكل إجابة هذه الأسئلة - لتحديد الجزئيات الأكثر أهمية - وحاولت أثناء كتابة التلخيص أن أستخدم الألوان وأقلام التحديد قدر الإمكان .. وبعد انتهائي جربت أن أحل الأسئلة وجدت إجاباتي تكاد تكون نموذجية ! عدت لقراءة ما كتبت وجدت نفسي أحفظها تماما !

الخطوات التي يجب اتباعها في التلخيص:

1ـ القراءة الاستكشافية النشطة وهي قراءة النص الأصلي قراءة مركزة ومتأنية واستيعاب مضمونه وأهدافه, وفيها يتم تحديد الأفكار الرئيسية في النص، والكلمات المفتاحية (أي التي تحيل مباشرة للأفكار الرئيسية في النص) ووضع خطوط تحتها أو وضعها في الهامش.

2ـ التمييز بين ما هو هام من الأفكار التي حُدّدت في الخطوة السابقة, فترتب الأفكار من خلال الأهم فالمهم فالأقل أهمية وإهمال ما هو ليس ضرورياً.

3ـ كتابة التلخيص ،حيث يُحجَب النص الأصلي جانباً، ويُكتب التلخيص من الاستيعاب الكلّي للأفكار وإعادة صياغتها بأسلوبك الخاص بإيجاز وبدون إضافة أو تعديل.

4ـ مقارنة التلخيص بالنص الأصلي، وذلك للتحقق من صحة التلخيص للأصل، وإجراء التعديلات المناسبة.

شروط التلخيص:

- لا يجوز التعديل والتحريف في الموضوع الأصلي حتى لا يتشوه، أو يتغير معناه.
- التخلّص من الهوامش، والأمثلة المتعددة التي لا ضرورة لها.
- التوازن بين فقرات التلخيص ، بحيث لا يطغى قسمٌ من الموضوع الملخص على الآخر.
- المحافظة على جوهر الفكرة.
- يجب أن تكون صياغة النص بأسلوب من قام بالتلخيص.

مسعود عمشوش

* أفضّل أن يكون التلخيص في فترة متقدمة من العام ، حتى تستطيع الإجابة على كمية كبيرة من الأسئلة وتضيف إلى تلخيصك ما ينقصه .

3 ـ الإشارات أو الاختصارات

من طرق تجاوز المشكلات في الحفظ هي ابتكار الإشارات أو الاختصارات ، وللتوضيح أذكر لك مثالا :

- في الفصل السابع في الكيمياء واجهتني مشكلة في حفظ تأثير رفع وخفض درجة الحرارة على نظام كيميائي متزن ، فعند رفع درجة الحرارة يسير النظام في الاتجاه العكسي إذا كان طاردًا للحرارة و في الاتجاه الطردي إذا كان ماصًّا للحرارة ، و العكس عند خفض درجة الحرارة .

حاولت أكثر من مرة أن أحفظها كما هي لكني كنت أخطئ وأتردد كثيرًا أثناء الإجابة على الأسئلة .

لذلك ابتكرت هذا الاختصار : " **طلع ملط** " ، وهي ترمز إلى :

اللام في كلتا الكلمتين تعني : رفع درجة الحرارة

{ طلع } :

الطاء : طارد للحرارة

اللام : الرفع

العين : عكسي

وذلك يعني : النظام الطارد للحرارة عند الرفع يسير في الاتجاه العكسي .

{ ملط }

الميم : ماص للحرارة

اللام : الرفع

الطاء : طردي

وذلك يعني : النظام الماصّ للحرارة عند الرفع يسير في الاتجاه الطردي .

وإذا حفظنا التأثير عند الرفع ، نستنتج التأثير عند الخفض ببساطة ـ لأنه العكس .

*****

ممتعة أليس كذلك ؟!
- لكن من الممكن أن تقابل أشياء يصعب عمل اختصارات من حروفها - مثل طلع ملط - فيمكنك حينها أن تكوّن اختصارات مبتكرة لا يفهمها إلا أنت .. قد تكون بلا معنى لكن المهم أن تستطيع فهمها ، ويسهل عليك حفظها .

أذكر لك مثالًا على ذلك أيضًا ، وهو في الباب السابع أيضًا على ما أذكر .
ستقابل جدولا يشمل لون 4 أدلة في الوسط الحامضي والقاعدي والمتعادل ، و قد تسبب لي ذلك في مشكلة في الحفظ أيضا .

الدليل	اللون في الوسط الحامضي	القاعدي	المتعادل
الميثيل البرتقالي	أحمر	أصفر	برتقالي
دوّار الشمس	أحمر	أزرق	بنفسجي
الفينولفيثالين	عديم اللون	أحمر	عديم اللون
أزرق بروموثيمول	أصفر	أزرق	أخضر

[هذا على ما أذكر ، لست متأكدًا تمامًا من صحة هذه البيانات]
فبدلا من أن أحفظ كل دليل واللون الخاص به في كل وسط ، حفظت أسماء الأدلة وترتيب الأوساط في الجدول (حامضي > قاعدي > متعادل)

الدليل الأول : الميثيل البرتقالي ، الاختصار الخاص به : **محصّب**
الشرح : { **محصّب** }
م : ميثيل [اسم الدليل]
ح : أحمر [اللون في الوسط الأول - الحامضي]
ص : أصفر [اللون في الوسط الثاني - القاعدي]
ب : برتقالي [اللون العادي للدليل ، أي في الوسط الثالث - المتعادل]

*****

و بما أننا قد ذكرنا هذا المثال ، فسأذكر لك مثالاً على الإشارات في نفس الجدول .. وهو دليل دوّار الشمس .
وأذكر أننا قد تعلمنا هذه الإشارة في المرحلة الابتدائية ، وهي أن الحامضي يحمر ، والقاعدي يزرق .
والإشارة هنا هي الحرف المشترك بين الحامضي و أحمر (الحاء) ، وبين القاعدي وأزرق (القاف) .

*****

4 - اكتشاف الروابط

عندما تقابل تفسيرًا لنظرية ، أو أحداثًا تاريخية متتالية .. الخ ، فأنت تصبح مكلفًا بحفظ مجموعة من النقاط المرتبة ، والتي غالبًا ما يكون حفظها صعبًا ، و لكن اكتشاف شيء يربط هذه النقاط ببعضها يسهل حفظها .
فعلى سبيل المثال في الفيزياء الحديثة ، تفسير نظرية بلانك :

(1) **الإشعاع** يتكون من وحدات أو دفقات صغيرة من الطاقة تسمى كل منها (كم) أو فوتون .
(2) **لا يصدر** إشعاع من الذرات طالما كانت مستقرة في مستوى واحد للطاقة .
[أمال إزاي بيصدر ؟!]
(3) **تصدر** الفوتونات – الإشعاع – نتيجة **تذبذب ذرات** الجسم المشع .
(4) طاقة **الذرات المتذبذبة** منفصلة وليست متصلة وإنما مكماة وتأخذ مستويات الطاقة قيم **E = nhv** ، حيث n عدد الفوتونات ، h ثابت بلانك ، v التردد .
(5) **بزيادة تردد الفوتونات تزداد طاقتها ، ويقل عددها** .

أظنك فهمت قصدي ، أبحث في كل نقطة عن علاقة تجمعها مع النقطة السابقة لها ، والتالية لها ، فتكون الخطوة الأصعب هي أن أتذكر النقطة الأولى فقط ، ثم تجر النقطة التي تليها وهكذا ..

5 - الرسم

الصور تلتصق في الذاكرة أفضل من الكلمات ، ومن سبل الحفظ الممتعة و المفيدة جدا ، طريقة استبدال الصور بالكلمات ، وإليك هذا المثال من الأحياء باب DNA :

نموذج واطسون وكريك لتركيب DNA :

1 - يتركب نموذج DNA من شريطين يرتبطان معًا كالسلم حيث :
* يمثل هيكلا السكر والفوسفات جانبي السلم .
* تمثل القواعد النيتروجينية درجات السلم .
2 - يتكون الدرج من إحدى الحالتين التاليتين بالتبادل :
* ارتباط قاعدة الأدينين (A) مع قاعدة الثايمين (T) برابطتين هيدروجينيتين .
*ارتباط قاعدة الجوانين (G) مع قاعدة السيتوزين (C) بثلاث روابط هيدروجينية .
3 - عرض درجات السلم على امتداد الجزيء يكون متساويًا ، ويكون شريطا DNA على نفس المسافة من بعضهما البعض ...
4 - شريطا جزيء DNA أحدهما في وضع معاكس للآخر ...
5 - يلتف سلم DNA ككل ...

[الثلاث نقاط الأخيرة كبيرة نوعًا ما فقمت بذكر ما نحتاج منها وحذفت الباقي لعدم الحاجة إليها في المثال]

سأتحدث عن نفسي .. حاولت أن أحفظ هذا النموذج ؛ فكنت غالبًا ما أنسى نقطة من الخمسة أو أغفل عن شيء من محتواها ، ولأني قرأتها كثيرًا وكتبتها أيضًا ؛ كنت في حاجة فقط إلى شيء يذكّرني ببداية كل ونقطة لأتذكر باقيها تلقائيًا – لكثرة قراءتها وكتابتها كما ذكرت – فقمت بتصميم رسم بسيط أقوم بحفظه ليذكرني بالنقاط الخمس :

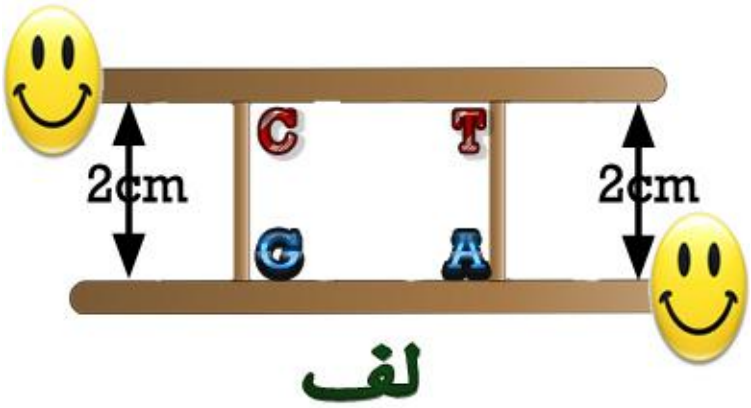

أستعرض لك الرسم سريعًا :

إنه سلّم مكون من شريطين .. يبدو أن الشريط السفلي له وجه في نهايته اليمنى ، و الشريط العلوي وجهه في نهايته اليسرى .. المسافة بين الشريطين 2سم من الجهة اليمنى ، و أيضًا 2سم من الجهة اليسرى .. و من الطرف العلوي يتصل (C) بـ (G) في الطرف السفلي ، وكذلك (T) بـ (A) .. وتحت السلّم ترى كلمة " لف " .

الآن دعنا نربط بين هذا الرسم – البدائي كما ترى – وبين نموذج واطسون وكريك :

1 - إذا نظرت نظرة سطحية ؛ سترى أن هذا الرسم ما هو في الأصل إلا **سلم** مكون من **شريطين** ، و **درجات** تصل بين الشريطين .

2 - إذا نظرت بعمق أكثر ؛ سترى أن إحدى درجات هذا السلّم تصل بين النقطة **(C)** والنقطة **(G)** ، والدرجة الأخرى تصل بين النقطتين **(T)** و **(A)** .

3 - إذا نظرت في الجهة اليمنى ؛ تجد المسافة بين الشريطين 2سم ، وإذا نظرت إلى الجهة اليسرى تجد المسافة – أيضًا – 2سم ، مما يعني أن **المسافة بين الشريطين على طول السلم متساوية** ، أي أن **عرض السلّم متساوٍ** .

4 - لعلك لاحظت أن وجه الشريط السفلي ، في الجهة المعاكسة لوجه الشريط العلوي ، أي **أنهما متعاكسان** .

5 - أنا أفهم من كلمة " لف " أن الشريطين ملتفان .

أنا متأكد أنك ستصمم نموذجًا أفضل من هذا .

6 - الخرائط الذهنية

شخصيًا لم أستفد كثيرًا من الخرائط الذهنية ، بل أظن أني قد استفدت من التلخيص أكثر ، وأظن أن الخطأ كان عائدًا إلي ؛ لأن الكثيرين يشيدون بها وبفعاليتها في تسهيل الحفظ .
أرفق لك صورة من أحد الخرائط الذهنية التي قمت بتصميمها ، وأترك لك مهمة اكتشاف ما ينقصها لتصبح خريطة مثالية :

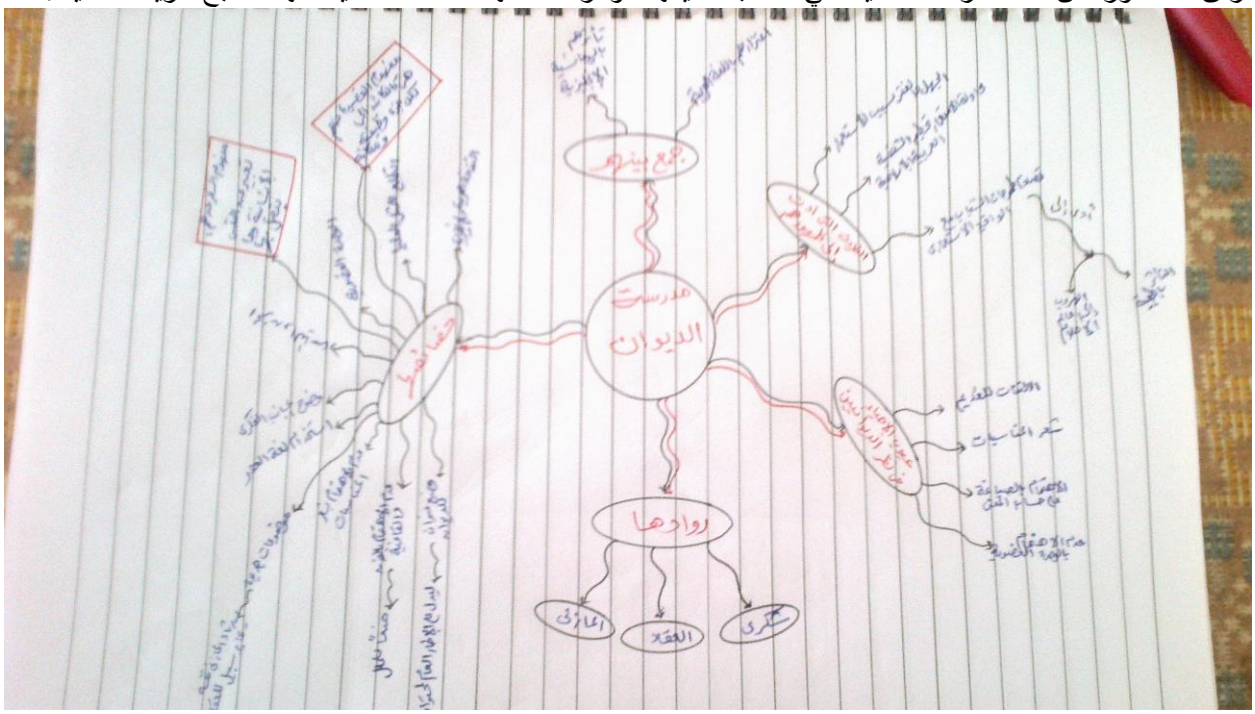

- وإن كنت تحتاج لمعرفة كيفية عمل الخرائط الذهنية ، فأحبذ أن تقوم بتحميل هذا الملف الشامل عنها ، جزا الله مصممه خيرًا
http://www.saaid.net/PowerPoint/1632.ppt

7 - وضع العلامات على الصعب ، أو نقله

- خلال مذاكرتك ، أو في الدروس ، ستقوم بحل مئات الأسئلة والمسائل - بإذن الله - و غالبًا ما ستفقد الرغبة في حل أسئلة قمت بحلها مسبقًا ، فذلك يعني أنك لن تلجأ للملخص - مثلا - إلا لحل أسئلة جديدة ، فإذا انتهت الأسئلة تُلقي الملخص وتنظر إلى غيره ، وهذه هي الطريقة - الخاطئة - التي يقصدها الكثير من الطلاب عندما يقولون : " أنا مخلّص 3 ملخصات - مثلا - في مادة كذا ، ولسه بتقابلني أسئلة مش بعرف أحلها " ، وغالبا ما تكون معظم هذه الأسئلة التي لا يستطيع حلها موجودة في أحد الملخصات التي أنهاها - وربما لم يعرف حلها في المرة الأولى أيضا - .
- أقصد بوضع العلامات : أن تضع علامة مميزة أمام الأسئلة التي لم تستطع حلها في المرة الأولى ، والأسئلة التي رأيت فيها فكرة جديدة أو التي واجهتك صعوبة في حلها ولكنك تمكنت منها ، وأفضّل أن يكون لكل مستوى من الأسئلة علامة مميزة ، فمثلاً الأسئلة التي عجزت عن معرفة فكرتها علامة (؟) والتي توصلت إلى فكرتها ولم تستطع التوصّل إلى الحل الصحيح علامة (X) ، والتي توصلت إلى حلها ولكن ترى فيها فكرة جديدة علامة (=) .
بذلك عندما تذاكر الدرس من جديد سيكون أمامك الأسئلة الصعبة فقط لتركز على حلها . وأذكر أني ليلة امتحان الفيزياء ، أجبت على كل الأسئلة التي وضعت أمامها علامات أثناء مرحلة المذاكرة أو المراجعة .
- وأما النقل : فأقصد به أن تنقل الأسئلة الصعبة في الكشكول الخاص بالمادة ، وتجمعها فيه مرفقًا إجابة كل سؤال ، وهذه الطريقة جيدة للذين يستخدمون أكثر من مصدر للأسئلة .
فعندما ينتهي من ملخص يكون قد انتقى أصعب الأسئلة فيه ، ولا حاجة له للعودة إليه مرة أخرى .

الخاتمة

عند هذه النقطة – بحمد الله – ينتهي الكتاب ، وأتمنى ألا يكون هذا لقاءنا الأخير ..

ماذا تريد أن تقول ؟

قمت بمراجعة سريعة للكتاب قبل أن أعيد نشره هذا العام ، لم أغير سوى بعض الأخطاء اللغوية التي صادفتني و أعدت صياغة بعض الكلمات لئلا تُفهم خطأً ، في الواقع يمكنك أن تقول أنني لم أضف شيئًا جديدًا ؛ لذلك لم أغيّر حتى التاريخ المدوّن على الغلاف .

أعتذر منك للغاية ، كما أعتذر من طلاب العام الماضي ؛ فقد كان يفترض بهذا الكتاب – القصير – أن يتلوه جزء ثانٍ يتحدث عن :
- طرق خاصة بمذاكرة كل مادة على حدى .
- فترة المراجعة .
- التعامل مع الامتحان .
- المشاكل التي يواجهها الطلاب عمومًا ، وطلاب الثانوية خصوصًا .

لكني بعد شروعي في كتابة الجزء الثاني (بعد الرسائل الطيبة التي وصلتني من إخواني طلاب العام الماضي جزاهم الله خيرًا) واجهتني بعض الظروف التي قدّر الله أن تحول بيني وبين الاستمرار في الكتابة .
لذلك أعتذر منك ومنهم ، لأن هذا الكتاب سيقف عند هذا الحد ولن يتبعه جزء آخر – على الأقل لا أنوي ذلك الآن .

وربما يكون أحد إخواننا من طلاب العام الماضي قد شرع في كتابة كتابه الخاص عن الثانوية العامة ☺

يمكنك مراسلتي على حساب الفيس بوك الخاص بي ، لكن لا تطمح أن أكون مفيدًا لك كثيرًا لأنه قد مضي أكثر من عامٍ ولا أظنني أذكر الكثير .
حساب الفيس بوك : www.facebook.com/amrzeid68

أترككم في رعاية الله وحفظه .

الفهرس

المقدمة	2
مداخل ضرورية	3
علاقتك بالله	5
اختيار المدرّس	20
اختيار الملخّص	22
الاستعداد للمذاكرة	24
مهارات المذاكرة	27
مهارات أخرى	32
الخاتمة	39